جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم الأدب العربي

# مذكرة ماستر

ميدان: الآداب واللغات الأجنبية
فرع: أدب عربي
تخصص: لسانيات تطبيقية
رقم: .....

إعداد الطالبة:
هناء سالمي

يوم: / /2024

# دور اللغة في تنمية قيم المواطنة والانتماء في المرحلة الابتدائية

لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| | أ.مس جامعة بسكرة محمد خيضر | رئيسا |
| د. نعيمة بن ترابو | أ. مس جامعة بسكرة محمد خيضر | مشرفا |
| | أ.مس جامعة بسكرة محمد خيضر | مناقشا |

السنة الجامعية: 2023- 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ 1 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ 2 اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ 3 الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ 4 عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ 5﴾

**(سورة العلق:1-5)**

# شكر و عرفان

**الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:**

**" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"**

أتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان و خالص التقدير للأستاذ ة الدكتورة

***" نعيمة بن ترابو "*** التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح و تذليل الصعوبات التي واجهتني.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل أساتذتنا و عمال مسيري جامعة محمد خيضر بسكرة.

كما أتوجه بشكري إلى أساتذتي القديرين الذين اشرفوا على مذكرتي

وفي الختام أشكر كل من ساعدني وساهم في هذا العمل وتحمل معي عناء إنجازه.

# مقدمة

## مقدمة

منذ بداية التاريخ أولت المجتمعات اهتماما كبيرا بموضوع القيم، وذلك لأن القيم تشكل مبادئ المجتمع ومواقفه وتحدد سلوك الفرد خاصة فئة المرحلة الابتدائية ، وهذا من الأهداف السامية والنبيلة التي تطمح نظم التعليم حول العالم إلى تحقيقها وغرسها في عقول الناشئة، والتعليم بشكل عام عمل شاق، حيث تعتبر منظومات القيم الشخصية الوطنية المستمدة من الدين والمجتمع ركائز لخدمة الصالح العام للأجيال القادمة، فأي تربية تهدف في المقام الأول إلى تحليل القيم الفردية والجماعية والإنسانية وغرسها في أبناء المجتمع وتعريفهم بالمبادئ والممارسات التي تنبع من صميم الثقافة وتخدم توجهاتهم وفلسفتهم، وتقديم تربية مهنية وموضوعية في هذا الإطار الحساس، ويرى العديد من فلاسفة التربية أن القضايا الرئيسية التي تشغل بال المعنيين بالتخطيط التربوي وصياغة السياسات التربوية تتعلق بمسألة القيم، وكان من الطبيعي والضروري أن تعتني الدولة بشكل نظام تعليمي مخطط حتى تتمكن من تنمية أجيال مواطنيها ونقل وتنقية التراث الثقافي المتنوع المتراكم وبناء الطاقة والقوة البشرية لتحمل المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة حاسمة في حياة الفرد، حيث تتشكل فيها هويته وقيمه ومبادئه، وللغة دور جوهري في تنمية هذه القيم، خاصة قيم المواطنة والانتماء، التي تعد ركيزة أساسية لبناء مجتمعٍ متماسكٍ وقوي.

حيث تعتبر اللغة العربية أداة فعالة للتواصل بين أفراد المجتمع، فمن خلاله يستطيع الإنسان أن يعبر عن رأيه وما بداخله وما يجوب في خاطره بكل حرية، فهي ملكة لغوية حيث فضلها الله تعالى بها عباده إذا كان لنزول القرآن الكريم دورا كبيرا في تطور ونشأة اللغة العربية.

حيث يعمل النظام التربوي الجزائري جاهدا على إرساء أسس متينة للتخطيط والاستشراف على المدى البعيد، وذلك لأن سياسة التنمية في بلادنا تخدم حتماً توجهات

معينة تخدم الرؤية المستقبلية والتوجهات السياسية للمنظرين التربويين، والقرارات التربوية تعكس حتماً هذه التوجهات، وذلك لأن خطط التعليم وسياساته تهدف حتماً إلى غرس قيم معينة وإكساب جيل مؤهل لحمل مشعل التنمية والبناء والتعمير، وعلى هذا الأساس نسعى جاهدين في هذه الدراسة الحالية تسليط الضوء على موضوع دور اللغة في تنمية قيم المواطنة والانتماء في المرحلة الابتدائية. ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

ما هو دور اللغة في تنمية قيم المواطنة والانتماء في المرحلة الابتدائية؟

قد إنبنت دراستي على دور اللغة في تنمية قيم المواطنة والانتماء في المرحل الابتدائية على تساؤلات هامة نذكر أهمها:

- ما هي قيم المواطنة؟
- ما مكونات المواطنة ومقوماتها؟
- ماهي أسس اكتساب المواطنة وطرق ترسيخها عند الطفل؟

وتكمن أهمية هذه الدراسة بالمساهمة في إعطاء طرق ووسائل لمساعدة المعلم في كيفية غرس القيم لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ،ومساعدته على الإستخدام الفعال للغة وربطها بالهوية الوطنية لتنمية قيم الإنتماء إلى بلدهم وثقافته وفهم تاريخه .

ومن أهداف دراسة هذا الموضوع هي تسليط الضوء على دور اللغة في التعليم والتعلم ،ومعرفة أهم الطرق والوسائل التي تساعد المعلم في غرس القيم في تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، وأسس إكتساب المواطنة وطرق ترسيخها عند الطفل.

قمت بتقسيم دراستي إلى فصلين هما:

الفصل الأول والمعنون بـ: الاطار المفاهيمي للغة العربية وقيم المواطنة والاطار المفاهيمي لقيم الانتماء.

أما الفصل الثاني والمعنون بـ: دراسة ميدانية، حيث تطرقت فيه إلى منهج الدراسة، وكذا عرض نتائج استبيانات المعلمين وتحليلها، وفي الأخير توصلت إليه من خلال دراستي الميدانية من نتائج الدراسة والاقتراحات.

وختمت بحثي بجملة من النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة الميدانية .

قد اعتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، باعتبار أن المنهج الوصفي كان منصبا على دراسة قيم المواطنة وقيم الانتماء أما آلية التحليل التي تطلبتها الدراسة الميدانية لتحليل نتائج المتحصل عليها.

- ✓ وقد اعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع نذكر منها:
- ✓ الكتاب المدرسي لسنة الخامسة ابتدائي : **كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني للموسم الدراسي 2019\2018.**
- ✓ الكتاب المدرسي لسنة الرابعة ابتدائي : **كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة إبتدائي الجيل الثاني للموسم الدراسي 2018\2017.**
- ✓ الكتاب المدرسي لسنة الثالثة ابتدائي : **كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة إبتدائي للجيل الثاني للموسم الدراسي 2018\2017.**
- ✓ عطية بن حامد بن دياب المالكي: **دورة تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة.**

- ✓ درويش محمد أحمد: **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني.**
- ✓ أمحمد محمود العطارة: **دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة في مرحلة ما قبل المدرسة**

التي أنارت البحث وأضاءت جوانبه الدراسية فيه التعريف عن قيم المواطنة وقيم الانتماء.

ومن بين الصعوبات والعراقيل التي واجهتني في دراستي:

نقص في البحوث التي تركز على دور اللغة في تنمية المواطنة والشعور بالانتماء في المرحلة الابتدائية، وكذا قياس القيم مهمة صعبة.

**في الأخير نتوجه بالشكر والعرفان إلى الدكتورة نعيمة بن ترابوا على مساعدتها في إنجاز هذا البحث ولكل من أمد لي يد العون من قريب أو بعيد.**

# الفصل الأول

# الإطار المفاهيمي

**1) الإطار المفاهيمي للغة العربية**

**أ- أهمية اللغة العربية**

**ب- دور اللغة في التعليم والتعلم**

**2) الإطار المفاهيمي لقيم المواطنة**

**أ- ماهية القيم**

**ب- ماهية المواطنة**

**ج- قيم المواطنة**

**3) الإطار المفاهيمي لقيم الانتماء**

**أ- ماهية قيم الانتماء**

**ب- أسس قيم الانتماء**

**تمهيد:**

يحفل مجتمعنا بالمتغيرات والسلوكيات المتباينة التي تشير إلى الغزو الفكري والثقافي الواسع الذي يؤثر في حياة وسلوكيات الفرد وتنعكس آثاره على المجتمع بشكل مباشر وغير مباشر الأمر الذي يجعل من القضية القيمية قضية عظيمة تواجهها التربية المعاصرة في جميع المجالات نظرًا لأهميتها في تشكيل السلوك البشري وتأثيرها على أنماط حياته اليومية. ولأن التربية تعد أساس كل تقدم وصلاح، وأكبر الموجهات للسلوك الإنساني وواحدة من أهم المحددات التي يرتكز عليها نسق القيم في نشأته وتطوره، ويتفق عامة الناس وأهل العلم خاصة على مدى فاعليتها ودورها في بناء الإنسان؛ كان لابد من التركيز على المنظومة القيمية في العملية التربوية وتوضيحها للباحثين والقارئين والمشتغلين في المجال التربوي من آباء ومعلمين وخبراء لاسيما أن انتشار الفكر الغربي في المجتمعات العربية قد يولد طبقة متشربة للقيم الفردية والمادية وينعكس على تهميش ثقافتنا ولغتنا العربية، وعلى القيم الأخلاقية والدينية ويؤثر على قيم المواطنة والانتماء لدى الأفراد، وتبرز **أهمية التربية القيمية** من خلال عدة أسباب، أهمها:

- الجهل بطبيعة القيم وسماتها وتعدد الآراء حولها.
- ارتباطها بمعتقدات ثقافية متعددة ومتضادة في كثير من الأحيان.
- الأزمة المعاصرة فيما نسمعه ونراه من تغيرات في المجتمع.
- إهمال الجانب التطبيقي للقيم في العملية التربوية وعدم التأكيد على غرسها في شخصية النشء.

إن التحديات التي تواجه الأمة كبيرة لذا نحن اليوم في أشد الحاجة إلى التمسك بالقيم والأخلاق لأنها أصل كل شيء، فإذا فسدت القيم والأخلاق انهار الإنسان، وقيم المواطنة والانتماء من أهم القيم التي يجب التركيز على غرسها في شخصية النشء خاصةً مع اتساع شبكات التواصل والتطور الإعلامي والانفتاح على العالم وظهور مشكلات مجتمعية عديدة

بين فئة الشباب، الأمر الذي يجعل لقضية القيم أولوية لتعزيز قيم المواطنة والانتماء، فالتربية والتعليم لا يمكن أن يتحققا بمعزل عن القيم، فالقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه، وعليه سنتناول في هنا الإطار المفاهيمي لقيم المواطنة، و من ثم الإطار المفاهيمي لقيم الانتماء.

## 1- الإطار المفاهيمي للغة العربية:

يُعدّ الإطار المفاهيمي للغة العربية عنصرًا أساسيًا لفهم بنية اللغة ووظائفها واستعمالاتها المختلفة، فهو يضع هيكلًا يربط بين العناصر الأساسية للغة، مثل الأصوات والحروف والكلمات والجمل، ويوضح العلاقات بينها، كما يقدم الإطار المفاهيمي نظرة ثاقبة على كيفية استخدام اللغة العربية للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر، و بناء على هذا المعطيات قمنا بتقسيم هذا العنصر إلى ثلاثة جزئيات وهم كالآتي، النشأة الأولى للغة العربية و مفهومها وخصائصها وأهميتها.

### أ- أهمية اللغة العربية:

اللغة – **عند العرب** – معجزة الله الكبرى في كتابه المحيد، لقد حمل العرب الإسلام إلى العالم، وحملوا معه لغة القرآن العربية واستغربت شعوب غرب آسيا وشمال إفريقية بالإسلام فتركت لغالها الأولى وأثرت لغة القرآن، أي أن حبهم للإسلام هو الذي عربهم، فهجروا ديناً إلى دين، وتركوا لغة إلى أخرى.[1]

لقد شارك الأعاجم الذين دخلوا الإسلام في عبء شرح قواعد العربية وآدابها للآخرين فكانوا علماء النحو والصرف والبلاغة بفنونها الثلاثة : المعاني ، والبيان ، والبديع .

وقد غير دهر طويل كانت اللغة العربية هي اللغة الحضارية الأولى في العالم ، واللغة العربية أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، مع الاستطاعة في التعبير عن مدارك العلم المختلفة ونظرا لتمام القاموس العربي وكمال الصرف والنحو فإنها تعد أم مجموعة من اللغات تعرف باللغات الأعرابية أي التي نشأت في شبه جزيرة العرب، أو العربيات من حميرية وبابلية وآرامية وعبرية

[1] عبد العلي الوجغيري، **لغة الأمة ولغة الأم، عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاحتماعية والثقافية**، دار الكتب العلمية بيروت، 2014، ص04-05

وحبشية، أو الساميات في الاصطلاح الغربي وهو مصطلح عنصري يعود إلى أبناء نوح الثلاثة : سام وحام ويافت. فكيف ينشأ ثلاثة أخوة في بيت واحد ويتكلمون ثلاث لغات؟[أ]

إن اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة يفضل ميزانها وخصائصها.[1]

إن الأمة العربية أمة بيان والعمل فيها مقترن بالتعبير والقول، فللغة في حياتها شأن كبير وقيمة أعظم من قيمتها في حياة أي أمة من الأمم. إن اللغة العربية هي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون، وعن طريقها وبوساطتها اتصلت الأجيال العربية حيلاً بعد جيل في عصور طويلة، وهي التي حملت الإسلام وما البثق عنه من حضارات وثقافات، وبها توحد العرب قديماً وبها يتوحدون اليوم ويؤلفون في هذا العالم رقعة من الأرض تتحدث بلسان واحد وتصوغ أفكارها وقوانينها وعواطفها في لغة واحدة على تنائي الديار واختلاف الأقطار وتعدد الدول واللغة العربية هي أداة الاتصال ونقطة الالتقاء بين العرب وشعوب كثيرة في هذه الأرض أخذت عن العرب جزءاً كبيراً من ثقافتهم واشتركت معهم – قبل أن تكون (الأونيسكو) والمؤسسات الدولية – في الكثير من مفاهيمهم وأفكارهم ومثلهم، وجعلت الكتاب العربي المبين ركناً أساسياً من ثقافتها، وعنصراً جوهرياً في تربيتها الفكرية والخلقية.[2]

إن الجانب اللغوي جانب أساسي من جوانب حياتنا، واللغة مقوم من أهم مقومات حياتنا وكياننا، وهي الحاملة الثقافتنا ورسالتنا والرابط الموحد بيننا والمكون لبنية تفكيرنا، والصلة بين أجيالنا، والصلة كذلك بيننا وبين كثير من الأمم . إن اللغة من أفضل السبل المعرفة شخصية أمتنا وخصائصها، وهي الأداة التي سجلت منذ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا، وهي البيئة الفكرية التي تعيش فيها، وحلقة الوصل التي تربط الماضي

---

[1] المرجع السابق ، ص 05

[2] فرحان السليم، **اللغة العربية ومكانتها بين اللغات**، الجزء 01، دون سبلاد نشر، دون سنة نشر، ص01.

بالحاضر بالمستقبل. إنها تمثل خصائص الأمة، وقد كانت عبر التاريخ مسايرة لشخصية الأمة العربية، تقوى إذا قويت، وتضعف إذا ضعفت.[1]

**ب- دور اللغة في التعليم والتعلم**

اللغة من أهم وسائل الاتصال التي تستخدمها المدرسة في تحقيق وظائفها المتعددة؛ لذا فهي تعد أداة التفاهم بين التلميذ وبيئته، وهي نظام لدراسة جميع المواد الدراسية الأخرى، وعليها يعتمد كل نشاط لغوي سواء أكان ذلك استماعاً أم قراءةً أم تحدثا أم كتابة.

فثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم يجعله يفهم ما ينطق وما يكتسب من المعرفة .عندما يتقن اللغة وتراكيبها يصبح من السهل عليه فهم معاني الجمل والعبارات، مما يساهم في زيادة ثراء رصيده اللغوي من مفردات وتراكيب وقواعد جديدة .ومن النتائج المترتبة على زيادة وتنامي المحصول اللغوي لدى المتعلم ما يلي:

- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلم، وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني بصفة عامة.
- يستطيع المتعلم، بفضل محصوله اللغوي، تحقيق رغباته الحياتية وتلبية حاجاته بسهولة مع الآخرين.
- يتسع مدارك المتعلم من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة والواسعة، مما يساعده على فهم واستيعاب الكثير مما يقرأ.
- الفرد الذي يكتسب ثروة لفظية عن طريق ممارسة القراءة يستطيع فهم ما يتضمنه التراث من إبداعات فكرية ونماذج ونصوص أدبية

فاللغة العربية أكثر من مجرد مادة دراسية، فهي بالفعل وسيلة لتشكيل فكر الطالب وبناء

[1] المرجع السابق ، ص 01

شخصيته، وتُستخدم أيضًا كوسيلة لتعليم المواد الأخرى في جميع مراحل التعليم .فعندما يكون الطالب ضعيفًا في اللغة العربية، يصعب عليه فهم واستيعاب المواد الأخرى .لذا، لا يمكننا أن نفصل اللغة العربية عن باقي المواد الدراسية، سواء كانت علمية أو أدبية؛ ففي مادة العلوم، يحتاج الطلاب إلى القراءة والفهم الجيد للتعلم عن الظواهر العلمية والتعامل مع المفاهيم العلمية المعقدة، وفي مادة الرياضيات، يجب على الطلاب فهم وتفسير العبارات والمصطلحات المستخدمة، وذلك يتطلب مهارات جيدة في اللغة العربية.

وبالنسبة للمعلم، فإن اللغة العربية تُعتبر المفتاح لتدريس المواد الأخرى؛ فهناك علاقة وثيقة بين اللغة العربية وباقي المواد؛ فالمعلم بحاجة إلى مهارات الاتصال الفعالة لكي يكون مؤثرًا، ويستطيع من خلاله أن يقدم محتوى المنهج من معلومات أو مفاهيم أو نظريات أو غيرها، بطريقة توضح عناصر وجزئيات الدرس، ويبرز أفكارها الرئيسة ويقدم لها الأمثلة، ويلخص النتائج، ويطرح ما يريد بطريقة صحيحة وبلغة مفهومة، وبأسلوب مؤثر ومقنع مستخدما مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية، بما يسهل عملية التعلم، ويحقق الأثر المطلوب، ولكي ينجح المعلم في ذلك فلا بد من إتقانه اللغة العربية بما تحوي من قواعد وأساليب قراءة وكتابة، كما لابد له من دراسة نظريات الاتصال وأساليبه الفعالة والمؤثرة، وأن يمتلك القدرة على الإقناع والتأثير وغيرها من القدرات الخطابية الضرورية .

وبالتالي، فإن تعزيز مهارات الطلاب في اللغة العربية يساهم في تحسين أدائهم ونجاحهم في مختلف مواد التدريس .لذا، يجب على المدارس والمعلمين والأهل العمل على تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب وتعزيز وعيهم بأهميتها في تعلمهم وتطورهم الشخصي[1].

[1] هلال محمد علي السفياني ، عادل كرامة معيلي، دور اللغة العربية وأثرها في مجال التربية والتعليم، مجلة الأندلس، العدد 90، 2024، اليمن، ص 180-181.

## 2- الإطار المفاهيمي لقيم المواطنة:

تعد القيم جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد سواء على المستوى الاجتماعي أو الثقافي أو السياسي، لأنّها تتحكم في سلوكات الأفراد، فهي بمثابة الموجه له وفي نفس الوقت المنظم لرغبات الفرد ومحقق لاحتياجاته، وكونها موجه لسلوكيات الأفراد استنادا لما يطابق مجتمعنا وقوانين دولتنا وعاداتنا وتقاليد مجتمعاتنا، وكل هذا يصب في قيم المواطنة الذي طغى اليوم بصفة متسارعة ومع تغيرات العصر التي مست شتى مجالات الحياة، وبناء على هذا المعطيات قمنا بتقسيم هذا العنصر إلى ثلاثة جزئيات وهم كالآتي، ماهية القيم وماهية المواطنة، وقيم المواطنة.

### أ- ماهية القيم:

سنبين مفهوم القيم ومصادرها ووظائفها وتصنيفاتها من خلال ما يلي:

- **مفهوم القيم:** هنا سنتطرق إلى تعريف القيم وخصائصها ومصادرها من خلال ما يلي:

* **تعريفها:** للقيم تعريف لغوي واصطلاحي سنوضح ذلك فيما يلي:

- ✓ **لغويا:** القِيَمْ مُفرَدُها قِيمَةٌ، والقِيْمَة ثَمْنُ الشيء بالتَقْوِيمْ كَمْ قَامْتّ نَاقُتَكَ؟ أيّ كَمْ بَلّغَتْ؟ وَقدّ قَامْتّ الأَمّة مَائةَ دِينَار أي بَلّغ قِيمَتُهاَ مَائةُ دِينار وفي الحَديث قال رسوُل الله صَلّى الله عَليهِ وَسلّم لوث قُومْت لَنّا: فقال الله هوُ المُقَوِمْ، أَيْ لوُ لَنّا وَهوُ منْ قِيّمة الشيء، أيّ حَدّدتَ لناَ قِمّتُهاَ.[1]
- ✓ **اصطلاحا:** عندما نتكلم عن تعريف القيم نجد أن وجهات النظر تعددت وقد اختلف العلماء في تحديد مفهومها، فمثلا علماء الاقتصاد يهتمون بشكل أساسي بكل شيء له

[1] ابن منظور محمد بن مكرم، **لسان العرب**، المجلد 12، دار الحديث القاهرة، 2003، ص500.

منفعة مادية مع تلبية المطالب الأساسية للأفراد، بينما علماء الاجتماع فيعتبرون القيم حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي وهي بمثابة عناصر بنائية تشتق أساسا من التفاعل الاجتماعي.[1]

وهناك من نظر إليه على أساس فلسفي بأّنه:" **ذلك العدد القليل من المثل العليا الأساسية التي يمكن أن تعيننا على تفسير السلوك العقلي للإنسان، ومن الصور التقليدية للقيم المرتبطة عموما بالديمقراطية كمثل أعلى: احترام الفرد، والإيمان بذكاء الإنسان ، والتكافؤ في الفرص، والمعاملة والحكومة الخاضعة للقانون، والتي يختارها الشعب وحرية القول والصحافة والاجتماع والعقيد**".

وهناك من نظر إليها على أساس اعتقاد فهي المعتقدات التي بمقتضاها يتوجه الإنسان بقوله إن القيم مفاهيم إلى السلوك الذي يرغبه أو يفضله، ويؤكده ذلك ليموس مجردة ومتوافرة في أفكار ومعتقدات الطلاب كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص والتضحية.

وهناك من نظر إليها على أّنها معايير حيث عرفها أبو العينين: على أّنها معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقيم منها موازين يبرر بها أفعاله ويتخذها هاديا ومرشدا وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداؤه.[2]

فتعرف القيم حسب الحجازي:"**هي مجموعة من التنظيمات المعقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعنى سواء كانت صريحة أو ضمنية فهي بمثابة حكم تفصيلي يعتبر إطارا مرجعيا بحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة**

[1] محمد تركي بني سلامة، **عملية التحول الديمقراطي في سلطنة عمان**، المجلد 13، العدد 07، جامعة اليرموك المنارة، 2006، ص467.

[2] إبراهيم محمد عبد الرزاق وموسى هاني محمد يونس، **القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن القرن الحادي والعشرين**، كلية التربية بنها، دون بلا نشر، دون سنة نشر، ص ص05-07.

**والعامة، والقيم عند الأفراد تتميز في أغلب الحالات بالثبات والاستقرار أو التعبير عن الغايات أو الأهداف البعيدة، فهي تعبير عن بعض الدوافع الأخلاقية والفعالة.** [1]

ومن هنا يمكن تعريف القيم بأنها:" **الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد بالتالي المرغوب وغير المرغوب فيه وتعتبر القيم موجهات لسلوك الأفراد ضمن ثقافة معينة أو مجتمع معين وتكتسب عبر التنشئة الاجتماعية ويعطيها الأفراد اهتماما خاصا، وتشكل مبادئ تتكامل فيها الأهداف الفردية مع الأهداف العامة**".[2]

أما حسب المعجم التربوي تعرف بأنها:" **بأنها مجموعة من القواعد الصادرة عن جماعة ما ويتخذونها معايير للحكم على الأعمال والأفعال ويكون لها قوة الإلزام والضرورة والعمومية ويعتبر أي خروج عليها بمثابة انحراف عن قيم الجماعة**".[3]

وفي تعريف آخر لحسن شحاتة يعرفها بأنها:"**هي محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء شيء أو حدث أو قضية معينة، وتعتبر القيم من دوافع السلوك المهمة، ولها أهمية كبرى ليس فقط في حياة الإنسان الخاصة، بل أيضا فيما يقوم به الأفراد والجماعات من سلوك**".[4]

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن القيم هي الأساس والمبدأ والبنية التحتية التي هي بمثابة معايير عن طريقها يتم إصدار حكم على سلوك معين أو تصرف صادر من فرد في إطار الجماعة.

---

[1] سمير سعيد حجازي، **معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة**، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة01، 2005، ص240.

[2] جودت بني جابر، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة، 2004، ص287.

[3] منصور بن نايف العتيبي، **القيم التنظيمية وأثرها في الممارسات السلوكية لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظرهم ووجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، العدد34، المجلة التربوي، بجامعة عين الشمس، 1430، ص05.

[4] شحاتة حسن و زينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية القاهرة، الطبعة01، 2003، ص243.

* **خصائصها:** تتسم القيم بخصائص حسب تعلق الأفراد بها وهم فرادى ومجتمعون أيضا تتمثل فيما يلي:[1]

- القيم مكتسبة حيث يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الاجتماعية.
- القيم ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي لأنها تدخل ضمن نطاق العادات الفكرية والاجتماعية والسلوكية، ولكن هذا الثبات النسبي قابل للتعديل والتغيير.
- القيم ذات طبيعة ذاتية اجتماعية ولها أثر بارز في السلوك العام والخاص.
- تختلف القيم باختلاف الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، كما تختلف باختلاف الجنس والعمر والمعطيات الدينية والأخلاقية.
- تتميز القيم بالشمولية فهي تشمل كافة جوانب شخصية الإنسان العاطفية والاجتماعية والنفسية والدينية والعقلية، كما تشمل وتغطي شخصية المجتمع في جميع مجالاته الأمنية، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التعليمية والتربوية.
- تتسم بالعملية فهي سهلة التعلم والاستيعاب والاكتساب كذلك سهلة التدريب والتطبيق، فهي لا تكتسب حيويتها وقوتها إلا إذا انتقلت من الفكر والفهم إلى العمل والتطبيق على أرض الواقع، مع تعهد بعضها بالتطوير.
- تشكل جزءا من ثقافة الفرد والمجتمع، ولهذا فهي قيم اجتماعية.
- تعمل على خلق اتساق بين قيم الفرد وقيم الإطار الحضاري الذي ينتمي إليه ويعيش فيه.
- يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية واضحة ومحددة.
- قابلة للقياس والتقويم من خلال السلوك الملاحظ.

[1] سامي محمد ملحم، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة الأردن، الطبعة01، 2000، ص ص381-382.

– القيم تلقائية، ليست من صنع فرد أو بضعة أفراد، ولكن يصنعها المجتمع، تكتسب من جيل لآخر، كما أن بعضها مكتسبة أو متجدد ة، فالقيم بهذا المعنى لها صفة الموضوعية كما هو الحال في الظواهر الاجتماعية الأخرى. [1]

– تتصف القيم بالنسبية فهي حالة مفضلة تختلف من فرد لآخر، ومن مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، كما أنها نسبية من حيث الزمان والمكان والأشخاص، فلكل طرف من هذه الأطراف نسقه القيمي الخاص به، وهو نسق يتأثر كثيرا بالظروف المحيطة وجاءت هذه النسبية لأن هذه القيم هي قيم إنسانية شخصية تتوقف على الاعتقاد ورغم هذه النسبية فإن هناك قيما عامة مشتركة بين الأفراد على مر العصور.

– تعد القدوة عاملا مؤثرا وهاما في ترسيخ وتطبيق القيم وترجمتها على أرض الواقع.

– تتميز القيم بالتوازن فمنظومة القيم تكون متوازنة دون إفراط أو تفريط، لتجنب أي خلل في توازن شخصية الفرد أو المجتمع والأمة كما أّنها مواكبة للفطرة الإنسانية السليمة فالقيم السوية في جوهرها تضمن السعادة للإنسان وللأسرة والمجتمع، في تناسق مستمر فلا يطغى جانب على آخر.

– تتميز القيم بأّنها:" **تطويرية وتفاعلية، حيث تعد المحرك والموجه الأساس لسلوك الفرد والجماعة، كما أّنها بطبيعتها تطويرية، فكلما تمسك بها الفرد ارتقى وتطور، فهناك علاقة ارتباطيه بين التمسك بها وقوة ومكانة المجتمع والأمة بين الأمم الأخرى ، مع تقبل التواصل مع الثقافات الأخرى والاستفادة من الإرث الإنساني**".[2]

من خلال ما سبق نستنتج أن القيم ذات صبغة إنسانية ومجموعة خبرات ومعلومات توجه سلوكيات الفرد بما يتناسب مع المجتمع وهي سهلة التعلم والاكتساب عن طريق التدريب والتطبيق.

---

[1] سامي محمد ملحم، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ص ص382.

[2] عبد الله بن سعيد بن محمد آل عبود، **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي** الرياض، الطبعة2011،01، ص56.

- **مصادرها:** يمكن للفرد الحصول على القيم من عدة مصادر منها:[1]

* **الأديان وتعليماتها:** فالأديان تعتبر مصدرا رئيسيا للكثير من القيم التي تهدف إلى تنمية الخير في نفوس الأفراد وتعديل سلوكهم.

* **التنشئة الاجتماعية:** حيث أن العائلة تشكل مصدرا للقيم التي ينشأ عليها الفرد إضافة إلى الوسط المحيط من أصدقاء وجيران وأفراد المجتمع.

* **الخبرات السابقة:** حيث أن الشخص يمر بالعديد من المواقف والخبرات التي تجعله يعطي قيمة وقدرا للأشياء وفقاً للخبرات التي مر بها فمثلا السجين يعرف قيمة الحرية لأنه فقدها.

* **التراث الإنساني:** كل بلد يمتلك تراث إنساني خاص به وأصبح من السهل انتقال القيم من مكان إلى آخر نتيجة لتطور وسائل الاتصال والتواصل في كافة أنحاء العالم.

* **الجماعة التي ينتمي إليها الفرد:** انتماء الفرد إلى جماعة معينة تحمل مجموعة من القيم يجعله يتأثر بها ويكتسب القيم منها.

- **وظائف القيم وتصنيفاتها:** للقيم وظائف وتصنيفات سنوضحها فيما يلي:

* **وظائف القيم:** تعددت وظائف القيم في النقاط التالية:[2]

- **على مستوى الفرد:** حيث تمثل القيم في حياة الفرد ركنا أساسيا لضبط وتحديد سلوكه في جميع المجالات، ويتضح ذلك من خلال:

---

[1] ولاء عثمان خضر عليان، **القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفين الرابع والخامس الأساسيين**، رسالة ماجستير في المناهج وأساليب التدريس، تحت إشراف محمد طالب دبوس، قسم أساليب التدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2022، ص34.

[2] عبد الله بن سعيد آل عبود القحطاني، **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، أطروحة دكتوراه في الفلسفة في العلوم الأمنية، تحت إشراف محمد بن شحات الخطيب، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص ص29-30.

- ✓ تشكل القيم المصدر الأساسي لما يصدر عن الإنسان من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وأمان، ومن ثم تترجم لأقوال وأفعال، فهي تميزه عن غيره من الناس.
- ✓ تعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف، وتحقيق الرقابة الذاتية للإنسان في جميع الأنشطة أينما كان متواجد وأين كان نشاطه، بصورة تمنعه من الإخلال بالأمن والسلامة العامة أو الإضرار بالمصلحة العامة للوطن والمجتمع.
- ✓ تشكل القيم مفاهيم ومعتقدات مشتركة تسهم في بناء نظام اجتماعي أخلاقي يوفر حياة مستقرة وعادلة وكريمة.
- ✓ تساهم القيم في تشكيل وبناء حياة الفرد وتكوين الأفكار والمبادئ والمفاهيم التي يستطيع الفرد أن يقبلها ويستوعبها نحو القضايا المختلفة مثل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية.
- ✓ القيم تعطي حافزا للإنسان من أجل إشباع حاجاته الأساسية وتحقيق ذاته ومكانته في المجتمع، فالقيم هي التي تعطي للأشياء وزنها وأهميتها، وتشكل دافعا حيويا للسلوك الإنساني.
- ✓ تمثل القيم الأساس والمرتكز المحرك لسلوك الإنسان، لأن القيم الإيجابية إذا غابت تضاربت في النفوس، فإن الإنسان يغترب عن ذاته ويفقد دوافعه للعمل وتقل إنتاجيته ويضطرب فكره وسلوكه فبقدر تمكن القيمة الايجابية من نفس الإنسان تكون قوة تمسكه بها، والعكس صحيح، كما أن لكل سلوك مرتكزا عقديا يقوم عليه.
- ✓ تمثل القيم قوة دافعة للعمل وأدائه على أكمل وجه وفي أحسن صورة، وبدون كل جهد لإنجازه.
- ✓ تساعده على التنبؤ بسلوك الأفراد ليسهل التعامل معهم في ضوئها من خلال تحديد ما لديهم من قيم أو أخلاقيات في المواقف المختلفة.
- ✓ تساعد الفرد في الحصول على استحسان ورضا الجميع ممن حوله فمن يتحلى بالقيم يكون محل اعتزاز وتكريم وتقدير.

- ✓ تعمل القيم على ضبط وتوجيه سلوك الفرد، فلا تغلب شهواته على عقله ووجدانه، لأّنها ترتبط بأسس وأحكام محددة يستطيع من خلالها التمييز بين الصواب والخطأ، فيتصرف في ضوئها.
  - **على مستوى المجتمع:** وظائف القيم على مستوى المجتمع وتتمثل فيما يلي:[1]
- ✓ القيم إجمالا تكون باعثا على السلوك الخلاق القويم، كما أّنها واعدة دائما إلى غد أفضل على سبيل المثال نجد الحضارات والأمم الآمنة المستقرة لا تقوم إلا على العقيدة، والقيم والأخلاق.
- ✓ القيم تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته، كما تحدد له أهدافه ومثله العليا، ومبادئه الثابتة، التي تضمن انتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام وأمان.
- ✓ تلعب القيم دورا هاما على مستوى الإنسانية، فهي تدعو إلى التعاون والمشاركة، ونبذ التمييز العنصري، سواء على مستوى الأفراد أو الشعوب والدول.
- ✓ تعمل القيم على ضبط السلوك والفكر، وترشيد الثقافة المتعددة، كما تعمل على استثمار أعمال وسلوك الإنسان وسائر موارد وطاقات الوطن، وتوجيهها نحو التنمية الشاملة التي تخدم الجميع.
- ✓ تعتبر القيم معيارا للتمييز بين السلوك المقبول والسلوك غير المقبول الخطأ وبالتالي تعزيز السلوك الإيجابي، ومقاومة السلوك السلبي، كما أّنها مستمرة عبر العصور، فهي بهذا تحافظ على هوية المجتمعات والأمم.
- ✓ تشكل القيم المصدر الأساسي الذي يحفظ للدول والأمم قوتها ونقاءها وقدرتها على الاستمرار، فهي التي تحمي البنيان الاجتماعي للأمة في حالات الأخطار والأزمات.
- ✓ تمثل القيم إطارا مرجعيا يحدد طريقة التعامل بين أعضاء المجتمع في إرساء قواعد تطوير وضبط وتنظيم المجتمع في جميع المجالات.

[1] **المرجع السابق**، ص 31.

* **تصنيفات القيم:** يتفق دارسوا منظومة القيم على أنه لا يوجد تصنيف واحد وشامل لها وسوف نعتمد هنا تصنيف القيم على أساس أبعادها المختلفة كما يلي:[1]

- **القيم حسب محتواها:** وتشمل ستة أنواع من القيم، وهي:

✓ **القيم النظرية:** وتعبر عن اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقائق والمعارف من أجل تحقيق هذه القيم.

✓ **القيم الاقتصادية:** وتعبر عن الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع ويرى أصحابها أن القيم النظرية مضيعة للوقت ويحددون علاقات الناس على أساس المال والثروة، وأنه بقدر ما يتحقق من منفعة تكون العلاقة قوية فيما بينهم.

✓ **القيم الجمالية:** وتعني هذه القيم بالشكل والتجانس، وتعبر عن اهتمام الفرد بما هو جميل من حيث الشكل وكمال التنسيق والانسجام.

✓ **القيم السياسية:** وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة، والعمل السياسي.

✓ **القيم الاجتماعية:** وتعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وحب العمل لخدمتهم، ويرى أصحابها أن العمل على إسعاد الآخرين غاية في حد ذاتها.

✓ **القيم الدينية:** وتعبر عن اهتمام الفرد بفهم الكون وفك غموضه، وتعكس إيمان الفرد بديانة معينة، والتمسك بتعليمته، وإتباع أوامرها وتجنب نواهيها.

- **القيم حسب مقاصدها:** وتشمل نوعين من القيم، وهي:

✓ **قيم وسائلية:** وهي القيم التي ينظر إليها الفرد والجماعة على أنها وسائل لغايات أبعد، مثال: إجراء عملية لمريض.

✓ **قيم غائية أو نهائية:** وهي الأهداف والفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسها لأنفسهم مثال: الغرض من إجراء العملية للمريض هو المحافظة على صحته.

[1] سامي محمد ملحم، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ص ص383-384.

**- أهمية القيم ونظريات اكتسابها:**

هنا سنبين أهمية القيم ونظريات اكتسابها من خلال ما يلي:[1]

* **أهمية القيم:** للقيم دور فعال في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية المختلفة سواء في الثقافة أو العقيدة وتبرز أهمية القيم على النحو التالي:

- ✓ القيم تزود أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير.
- ✓ تعتبر القيم هدف يسعى إلى تحقيقها الأفراد.
- ✓ تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به، وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض.
- ✓ تساعد الفرد عمى تحمل المسؤولية تجاه حياته، ليكون قادرا على تفهم كيانه الشخصي والتمعن في قضايا الحياة التي تهمه.
- ✓ توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
- ✓ دورها في توجيه سلوك الفرد والجماعة، إذ ينظر إلى القيم كقوة محركة للسلوك ومنظمة له، وأنها تقوم بتحديد ما يعتقده الفرد صحيحا وأخلاقيا وتتخذ أساسا للحكم على سلوك الآخرين.

* **نظريات اكتساب القيم:** لقد حاولت بعض المدارس الفكرية تفسير عملية اكتساب القيم للوصول إلى فهمها وتفسيرها وسوف نستعرض أبرز النظريات كما يلي:[2]

- ✓ **نظرية التحليل النفسي:** ترى مدرسة التحليل النفسي أن عملية اكتساب الأخلاق والقيم تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل الأعلى ضميره من خلال التوحد مع الوالدين يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية، والقيم التقليدية والمثل

---

[1] عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء لمنشر والتوزيع الأردن، الطبعة01، 2003، ص ص312-313.

[2] محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة عمان، الطبعة01، 2000، ص ص 371-372.

العليا للمجتمع، ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما عليه أن يفعله وإبداء عدم الرضا والانزعاج، عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل، ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات، فيكون ما أسماه فرويد" **بالأنا الأعلى الضمير**".

- ✓ **النظرية السلوكية:** يرى أصحاب النظرية السلوكية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي ويتعاملون مع القيم على أنها إما إيجابية أو سلبية، وأنها تستنتج من السلوك الظاهر لمفرد.

وينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يتم اكتسابه من خلال تفاعل الطفل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها التعلم الإشراطي مثير و استجابة إذ من الممكن أن يتعلم الطفل السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب اعتمادا على مبادئ التعلم ذاتها، القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها.

- ✓ **النظرية المعرفية:** يرى أصحاب النظرية المعرفية اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام، ترتبط على نحو وثيق بنمو التفكير لدى الطفل، وأنها ليست محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكيف السلوك الأخلاقي، بمقتضى المثيرات البيئية لقواعد معينة، ويؤكدون أن اكتساب القيم ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقته الاجتماعية وقدراته العقلية.

ويعد**"Piaggio "** من رواد هذه النظرية الأوائل، إذ أبدى اهتماما كبيرا بنمو الطفل الأخلاقي، وطريقته في التفكير حول ما هو صواب وخطأ، وفهمه للقوانين الاجتماعية. وهذا وقد قام " **Kohlberg** "ببناء نظرية تفصيلية مستخدمين أسلوب" **بياجيو**" نفسه، حددوا فيه مراحل نمو الطفل، والبناءات المعرفية المتضمنة في نمو التفكير الأخلاقي له.[1]

[1] **المرجع السابق**، ص 372.

✓ **النظرية العامة للقيمة:** يعد رالف بارتون الفيلسوف الاجتماعي صاحب هذه النظرية، إذ تتخذ من مفهوم الاهتمام محورا وركيزة لتفسير القيمة، وملخص هذه النظرية أن أي اهتمام بأي شيء يجعل هذا الشيء ذا قيمة، حسب المعادلة التالية:

| **س ذو قيمة = هناك اهتمام ب س** |
|---|

**ب- ماهية المواطنة:**

سنبين هنا مفهوم المواطنة والتطور التاريخي لها ومكوناتها ومقوماتها وأسسها وشروط ممارستها وأشكالها وأهدافها وأهميتها في حياة المجتمعات والأفراد من خلال ما يلي:

**- مفهوم المواطنة:**

* **مفهوم المواطنة:** هنا سنتطرق إلى تعريف المواطنة وأبعادها ومظاهرها ومستويات الشعور بالمواطنة وصفاتها من خلال ما يلي:

✓ **تعريف المواطنة:** للمواطنة تعريف لغوي واصطلاحي سنوضح ذلك فيما يلي:

- **لغويا:** منسوبة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وجمع أوطان ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنا، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيه.[1]
- **اصطلاحا:** الوطنية تأتي بمعنى حب الوطن **Patriotism** في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب كالارتباط بالوطن كما ينبثق عنها من استجابات عاطفية، أما المواطنة **Citizenship** فهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع

[1] ابن منظور محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ص700.

خاص من ولاء المواطن لوطنه كخدمته في أوقات السلم كالحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات.[1]

أشارت دائرة المعارف البريطانية إلى المواطنة بأنها: علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة ، بما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات و حقوق تلك الدولة، وتؤكد دائرة المعارف البريطانية أن الموطنة تدل ضمنا على مرتبة الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وعلى الرغم من أن الجنسية غالبا ما تكون مرادفة للمواطنة، حيث تتضمن العلاقة بين فرد ودولة، إلا أنها تعني امتيازات أخري خاصة، وختمت دائرة المعارف البريطانية مفهوم المواطنة أنها على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوق سياسية.[2]

✓ **خصائص المواطنة:** للمواطنة العديد من الخصائص نذكر أهمها فيما يلي:[3]

* **المعرفية:** وتشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته وفهم دور القانون وأهميته وعملياته، والوقوف على مشكلات المجتمع والمعرفة الجغرافية والتاريخية للوطن الذي نشأ فيه الفرد، والمعرفة بمؤسسات المجتمع ومشكلاته وقضاياه.

* **المهارية:** وتشمل امتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية أو الاجتماعية أو إتباع قواعد السلوك الصحي المسير للقانون الذي يراعي حقوق الآخرين.

* **الوجدانية:** وتشمل تقدير القيم السياسية مثل الحرية، الديمقراطية، العدالة، الانتماء للوطن

---

[1] ينظر: بدوي أحمد زكي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان بيروت، 1982، ص61.

[2] إيمان عكروف، **الشباب و قيم المواطنة مفاهيمها وأهميتها و أبعادها في المجتمع**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد01، جامعة الجزائر03، 2021، ص08.

[3] نبيل الصال، **ماهية المواطنة؟**، سلسلة مبادئ الديمقراطية دار القلم دمشق، 1994، ص ص16-18.

والولاء له، تقدير دور الشعوب والحكومات في تحقيق العدل والرفاهية والاستقلال.

* **المواطنة حاجة إنسانية ملحة:** الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، بل يحتك إلى من يؤنسه ويبأ إليه همومه ويشاركه أفراحه وفي ذلك يقول" **أرسطو**" أن:" **الإنسان يحتاك إلى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدينا بطبعه**".

* **المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر:** على الرغم من أن واقع المجتمعات العربية أو الإسلامية اليوم لا تزال على وفق ما صوره ابن خلدون من ارتباط نشوء المجتمعات القبلية بالعصبيات القبلية، لما فيها النعرة والقبلية، إلا أن حقيقة المواطنة تتسامى من هذه العصبية التي نشأت أصلا في المشرق حيث القبلية والبداوة ، كما يرى ابن خلدون حيث يقول عن سبب هذه العصبية في بلاد العرب لأنهم أكثر بداوة من سائر الأمم وأغنى من حاجات التلال وحبوبها، لاعتيادهم الخشونة في العيش فاستغنوا عن غيرهم فصعب انقياد بعضهم لبعض لإيلافهم ذلك وللتوحش.

– **أبعاد المواطنة ومظاهرها:** سنبين ذلك من خلال ما يلي:[1]

* **أبعاد المواطنة:** للمواطنة أبعاد عدة نذكر أهمها فيما يلي:

- ✓ **البعد القانوني:** تعد المواطنة بطبيعة الحال في الدرجة الأولى ذات طابع قانوني، حيث هذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكنه أيضا هو مجموعة حقوق وحريات من واجب المواطن التمتع بها.
- ✓ **البعد السياسي:** حيث أصبحت المواطنة جد قريبة من النمط سلوكي مدني وتسعى إلى المشاركة الفعالة من طرف مواطنيه في الحياة العامة مما هي وضع قانوني

[1] فوزي ميهوبي، **اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد14، الجزائر، 2014، ص ص76-77.

يحوي على منح الجنسية فحسب بل تعداه اليوم، أصبح يشمل حرية تشكيل الأحزاب، حق التظاهر، الاعتصام والمساهمة في التشكيل السياسي.

- ✓ **البعد المعرفي والثقافي:** حيث يحتاج المواطن بالدرجة الأولى إلى العلم والمعرفة كوسيلة لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق أساسا من ثقافة الناس مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات النفسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، كما تعتبر الثقافة والمعرفة عنصرين مهمين لتكوين المواطن الكفء وتستطيع الدولة الاعتماد عليهما.
- ✓ **البعد المهاراتي:** حيث أن المواطن يستوجب عليه أن يتمتع بالمهارات الفكرية كالتفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات، بمعنى أن المواطن المتشبع بهذه المهارات تكون له القدرة على تمييز الأمور وبعقلانية وأكثر منطقية.
- ✓ **البعد الاجتماعي:** والمقصود به قدرة المواطن على تحقيق التفاعل الاجتماعي السليم وبكفاءة إعطاء أهمية للنسق الاجتماعي الذي يعيش فيه ودعم استقراره وتقدمة في شتى المجالات.
- ✓ **البعد الانتمائي:** ويقصد به غرس مشاعر ووجدان انتماء الأفراد لوطنهم ولثقافاتهم ولمجتمعهم.
- ✓ **البعد القيمي:** ويشمل هذا البعد الديني المتمثل في مختلف المبادئ التي يقرها الدين السائد في المجتمع إضافة إلى القيم مثل :العدالة والمساواة والتسامح، الحرية، الشورى...الخ.
- ✓ **البعد المكاني:** ويقصد به البيئة المحلية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل ضمنها الأفراد المحيطين به.

* **مظاهر المواطنة:** تظهر في ممارسة المواطنين للقيم والتي تظهر بدورها على أشكال وصور مختلفة هي كالتالي نذكر منها ما يلي:[1]

- ✓ المواطنة هي بمثابة المشاركة الطوعية والتلقائية والاختيارية على شكل نشاطات اجتماعية مختلفة نافعة.
- ✓ التعصب والتشبث بالقيم التي لها القابلية لدى الجميع.
- ✓ تكييف السلوك حسب المعايير الوطنية والعالمية التي تؤطر الحياة الفردية والاجتماعية والثقافية.
- ✓ توجيه السلوك الأخلاقي والشعور بالهوية والبحث عن الحقيقة وقول الحق التحضر واكتساب الحس المدني الرفيع.
- ✓ احترام المرأة وتقديرها والعدل والتنازل والحوار وقبول الآخر والتعايش مع الغير والتآخي والتضامن.
- ✓ حماية الأملاك العامة والملكية الخاصة.
- ✓ احترام الديانات ومعتقدات الآخرين وثقافاتهم وآرائهم.
- ✓ احترام حقوق وحريات الآخرين وخاصة احترام النساء والأطفال.
- ✓ خدمة الوطن بإخلاص والحفاظ على مكتسباته والدفاع عنه.
- ✓ محاربة الفساد والتبليغ عن كل عمل صار.
- ✓ أداء الالتزامات والأعباء المالية والواجبات الضريبية والجبائية.
- ✓ المبادرة إلى المشاركة في الواجبات التضامنية.
- ✓ المشاركة في الانتخابات والترغيب وتحبيبها للأفراد في هذه الواجبات والحقوق.

- **مستويات الشعور بالمواطنة:** سنوضح ذلك من خلال ما يلي:

[1] شريف، فلسفة الأخلاق المواطنة في الجزائر، http//philo-ethique.alfadal.net الإطلاع تاريخ: 06-03-2024، على الساعة: 12:00 زوالا.

* **مستويات الشعور بالمواطنة:** نجد أن المواطنة تختلف من فرد لآخر وذلك طبقا لطبيعة العلاقة بينه وبين الأفراد من جهة وبينه وبين الوطن من جهة أخرى وبالتالي يمكن التمييز بين مستويات المواطنة وهي كالتالي:[1]

- ✓ شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والموطن، وطريقة الحياة بما في ذلك من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.
- ✓ شعوره باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه وجيله يشكلان الماضي وبذرة المستقبل.
- ✓ شعوره بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها.
- ✓ اندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد وحركة واحدة.

– **مكونات المواطنة ومقوماتها:** سنوضح ذلك من خلال ما يلي:

* **مكونات المواطنة:** تتكون من ثلاثة عناصر وهي كالتالي:[2]

- ✓ **العنصر المدني Civil element**: حيث تمحور حول الحرية الفردية وحرية التعبير، والاعتقاد والإيمان وحق الامتلاك وتحرير القيود.
- ✓ **العنصر السياسي politicalelement**: بمعنى إعطاء للمواطن الحق في المشاركة من خلال القوى السياسية الموجودة في المجتمع المجتمع باعتبار المواطن عنصرا فعالا في السلطة السياسية وهذا الحق يمارس من خلال البرلمان أو المجالس المحلية.
- ✓ **العنصر الاجتماعي social element**: ويقصد به من واجب المواطن التمتع بكامل الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية، ويتم هذا العنصر من خلال نظام التعليم، نظام الرعاية الصحية، الخدمات الاجتماعية.

---

[1] مصطفى حلس، **التربية على المواطنة**، المركز الدولي للوثائق التربوية، العدد03، الجزائر، 2006، ص 67.

[2] سمير مرقس، **المواطنة والتغيير دراسة أولية حول تأصيل المفهوم وتفعيل الممارسة**، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، الطبعة01، 2006، ص34.

* **مقومات المواطنة:** إن المواطنة ليست مفهوم مجرد أو ذات وضعية جاهزة وإنما هي ذات سيرورة تاريخية وديناميكية مستمرة على مر الزمن، وهي سلوك يكتسب عند ما تتهيأ له الظروف الملائمة، كما هي ممارسة تحت مجموعة من القيم والأسس وفي إطار مؤسسات، وهذا كله من أجل ضمان تطبيق مفهوم المواطنة على أرض الواقع، ونجد أن هذه المقومات تختلف من دولة إلى أخرى وهذا لاختلاف الثقافة والحضارة، وهذه المقومات متمثلة فيما يلي:[1]

- ✓ **المساواة وتكافؤ الفرص:** تعتبر المساواة وتكافؤ الفرص من أهم مقومات المواطنة حيث تتحقق المساواة بإتاحة كل مواطن ومواطنة حق في هذه الدولة، وواجبه اتجاهه ويكون بالتساوي، لأن المساواة مقوم مهم ورئيس للمواطنة بمعنى ليس هناك مجال للتمييز، أي أن هذا المقوم يمنع التمييز والتفرقة بين كافة المواطنين والمواطنات على أساس الجنس أو العرق أو المعتقد الديني، كما أن المقوم يتيح للمواطنين الالتزام بواجباتهم تجاه الوطن.
- ✓ **المشاركة في الحياة العامة:** يقصد بها المشاركة الفعلية للمواطنين والمواطنات في الحياة العامة لا انزواء الكفاءات كما بات اليوم حادث في مختلف البلاد العربية والإسلامية، وبروز الانفرادية والابتعاد عن المشاركة في الحياة العامة، وإمكانية المشاركة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية ومتاحة للجميع كالاستفادة من التعليم والتكوين والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان، كما أنها تتيح للمواطن حرية الإبداع الفني والفكري وحرية النشاط الثقافي والاجتماعي...الخ.
- ✓ **الولاء للوطن:** يعني به الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه، وهذه الرابطة لا تقتصر على مجرد الشعور بالانتماء بل تتعدى ذلك في الارتباط الوجداني، ويقصد بالولاء للوطن شعور كل مواطن انه مكلف بخدمة وطنه، والعمل على تنميته والرفع من شأنه

[1] علي عبد الرؤوف فنصار، **تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة**، جامعة القصيم، السعودية، 1423، ص ص17-19.

وحمايته وحماية كل مقوماته الثقافية، الدينية، والدفاع عنه واحترام القوانين المنظمة لعلاقات لمواطنين فيما بينهم وأداء الواجبات.

- ✓ **الضبط الاجتماعي:** يعرف الضبط الاجتماعي بأنه سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة، لتربية الأفراد على الامتثال لقواعد المجتمع ومعاييره وقيمه، وهذه ا لعملية موجودة منذ القدم في كافة المجتمعات البشرية لأنها عملية ملازمة لهذه المجتمعات واستقرارها واستمرارها، ويقع على عاتق الدولة أو السلطة القائمة في هذا الضبط الاجتماعي لتحقيق تماسك أفراد المجتمع من خلال التوازن بين ممارسة السلطة وتحقيق العدالة.[1]
- ✓ **التمتع بالحقوق:** الحقوق روابط قانونية بموجبها منفردا بالتمتع أو الحصول على شيء، أو اقتضاء أداء من غيره لتحقيق مصلحة له ليحميها القانون، وكل حق يقابله التزام يقع على عاتق شخص أو عدة أشخاص أو يكون عام يلتزم بموجبه سائر الناس باحترام الحق وعدم التعرض لصاحبه، وتتنوع الحقوق، فهي نوعان: سياسية يشارك المواطن بمقتضاها في السلطات العامة، ومنها حق الانتخاب والعضوية النيابية والتوظيف وفق شروط خاصة، وحقوق غير سياسية أو مدنية سواء كانت عامة تقرر للإنسان ولو كان أجنبيا كحق الحياة مثلا، أم خاصة لها أسباب قانونية وتشمل حقوق الأسرة والحقوق المالية.
- ✓ **الالتزام بالواجبات:** هو التزام اجتماعي وضرورة أخلاقية تعبر عن القبول بنظام يخضع الإرادة، ويفرض على الفرد القيام بعمل ما أو الامتناع عن عمل آخر، بغية التوافق بين سلوك الفرد وبين القيم والمعايير الاجتماعية المقبولة والواجبات المتعددة مثل: احترام القانون، دفع الضرائب، أداء الخدمة العسكرية، الولاء للوطن والدفاع عنه، والالتزام بالمعايير الاجتماعية والثقافية للمجتمع، وبصفة عامة فما من حق إلا ويقابله واجب،

[1] علي عبد الرؤوف فنصار، **تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة**، ص 19.

وتتحقق المواطنة الفعالة لدى الفرد من خلال تحقيق العدالة والتوازن بين ما يتقرر من حقوق وواجبات.

- ✓ **المشاركة الاجتماعية:** فالمشاركة على الصعيد الاجتماعي تكون إما مجرد الانتماء إلى الجماعة أو العمل الفعال داخلها في إطار الممارسة الاجتماعية الشاملة، وتتنوع أشكال ودرجات المشاركة مثل التعاون، المساعدة التضامن، التكيف، والتصحيح المتبادل، والقبول والخضوع، كذلك يمكن التمييز بين مستويات مختلفة من المشاركة مثل المشاركة في جماعة واحدة أو عدة جماعات، وقد تتضح المشاركة في علاقة الفرد بالمجتمع ككل ومع مختلف قطاعاته وتكون المشاركة الاجتماعية في مثل هذه الحالة مشاركة في الحياة الاقتصادية والثقافية والمسؤوليات خلال لتفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف.

- **أسس وشروط ممارسة المواطنة وأشكالها:** سنوضح ذلك من خلال ما يلي:

* **أسس المواطنة:** للمواطنة أسس سنبينها فيما يلي:[1]

- ✓ **الديمقراطية:** فهو مصطلح لا يمكن فصله عن المواطنة فالديمقراطية تعني حكم الشعب لنفسه وتؤكد على أن الأمة هي مصدر السلطات وهذا أحد أهم الأمور التي تركز عليها المواطنة.
- ✓ **الولاء:** هو الحفاظ على الروابط والعلاقات الجيدة بين الأفراد ومؤسسات الدولة المختلفة.
- ✓ **المشاركة السياسية:** أي مساهمة المواطنين بشكل مباشر أو غير مباشر في سياسة الدولة واختيار قادتها السياسيين، ووضع الخطط وتنفيذ المشاريع فيها على كافة المستويات المحلية والإقليمية.

[1] شريف الدين بن دوبة، **المواطنة: مفهومها، جذورها التاريخية وفلسفتها الدينية**، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية بيروت، ط09، 1691، ص34.

- ✓ **الحقوق الطبيعية:** هي مجموعة الحقوق الثابتة التي لا يمكن انتزاعها لارتباطها بالفرد كونه كائن بشري بغض النظر عن عرقه ودينه وجنسه وأصله أو أي اعتبارات أخرى وكل حق يقابله واجب يجب على السلطة أن تلتزم بتأديته.
- ✓ **حق الحياة:** حيث لا يحق لأي شخص أن يسلب هذا الحق من أي شخص وواجب الدولة توفير كل السبل للحفاظ عليه كتوفير المأكل والمشرب والملبس والحماية والأمن.
- ✓ **واجبات المواطنة:** فالمواطنة مبنية على علاقة تداخلية من الحقوق والواجبات فالمصلحة

الوطنية أسمى من أي مصلحة شخصية والمواطن الصالح هو الذي يؤدي واجباته اتجاه وطنه ويهب نفسه لخدمته.

- ✓ **المواطنة والضريبة:** يجب على الدولة أن تكفل حقوق المواطنين ونتيجة لذلك يجب على المواطنين الامتثال للنظام الضريبي للدولة التي ينتمون إليها.
- ✓ **الحفاظ على البيئة:** يجب أن يتمتع المواطن بسلوك إيجابي وسليم لا يؤثر على البيئة بشكل سلبي بحيث يحافظ على مكوناتها الجامدة والحية.
- ✓ **التربية على المواطنة:** هي عملية يتم من خلالها تربية الأفراد على قيم المواطنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لإنتاج جيل واعي بحقوقه وواجباته؛ لينعكس ذلك بصورة حقيقية على أرض الواقع.

* **شروط ممارسة المواطنة:** لها العديد من الشروط نذكر أهمها فيما يلي:[1]

- ✓ أن يشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والموطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد ومهن وقوانين وغيرها.

[1] درويش محمد أحمد، **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني**، مكتبة علم الكتب القاهرة، مصر 2009، ص289.

- ✓ أن يشعر الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه مع جيله نتيجة للماضي وأنه وجيله بذرة المستقبل.
- ✓ أن يرتبط الفرد بالوطن وبالانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها و انعكاس كل ما يصيبها على نفسه، وكل ما يصيبه عليها.
- ✓ اندماج هذا الشعور في فكر واحد و اتجاه واحد وحركة واحدة.
- ✓ تتحدد هذه الشروط من خلال تمتع المواطنين بالحقوق السياسية والقانونية والاقتصادية أو الاجتماعية والثقافية على أساس توزيع الفرص والمساواة بين كافة المواطنين.

– **أشكال المواطنة:** للمواطنة العديد من الأشكال نذكر أهمها فيما يلي:[1]

- ✓ **المواطنة التقليدية:** وهي المواطنة التي تتبنى ضرورة المحافظة على خصوصية المجتمعات وهويتها الثقافية والتقليدية مدفوعاً بقوة الانتماء والحب والولاء للوطن، وتعارض مبادئ المواطنة العالمية التي تدعو لمحو الفوارق والخصوصيات المجتمعية للشعوب.
- ✓ **المواطنة الايكولوجية:** وهي المواطنة التي تسعى لبحث العلاقة بين الإنسان والبيئة وتعطي تصورا كاملا لآلية تعامل الأفراد مع البيئة وكيفية المحافظة عليها وحمايتها من أي تهديدات يمكن أن تتعرض لها سواء كانت داخلية أو خارجية.
- ✓ **المواطنة الدستورية:** فهي المواطنة التي تعنى بالهوية الوطنية للأفراد فجميع المواطنون متساوون في الحقوق والواجبات أمام القانون بعيداً عن الطائفة، والمذهب، واللغة، واللهجة وغيرها فجميعها هويات خاصة والأساس الذي تعتني به هو الهوية الوطنية فالدولة تحمي جميع المواطنين بصفتهم مواطنين دستوريين بعيداً عن هوياتهم الخاصة.

[1] منذر محمد عبيس، **تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين "دراسة مسحية"**، رسالة ماجستير، تحت إشراف صباح ياسين، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017، ص45.

- ✓ **مواطنة الحِراك:** هي المواطنة التي تعنى بالأشخاص والجماعات التي تتنقل بشكل كبير بين الدول وتندمج في ثقافات الشعوب المختلفة وتتعايش معها ومن خلال العيش والاستقرار في أي واحدة من هذه المجتمعات يحق لهم المطالبة بالحقوق التي يحظى بها المواطنون الأصليون شريطة الالتزام بالقيام بواجباتهم.
- ✓ **المواطنة الثقافية:** وهي التي تمنح الجماعات والأقليات حق الاحتفاظ بهويتها الثقافية وتسمح لها بالاندماج في الثقافة السائدة في المجتمع، وتزج بهم للمشاركة الفاعلة في المجتمع وإقامة شراكة مجتمعية في مجالات الحياة في ظل الحفاظ والالتزام بالقوانين العامة للدولة.

– **أهداف المواطنة وأهميتها في حياة المجتمعات والأفراد:** سنوضح ذلك من خلال ما يلي:

* **أهداف المواطنة:** تتمثل في:[1]

- ✓ غرس حب الوطن في نفوس الناشئة والشباب ليزدادوا اعتزازا به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شأنه.
- ✓ تنمية روح الولاء عند المتعلمين وتعريفهم بكفاح الرواد من الأئمة والملوي والرؤساء وما بذلوه من جهود لتوحيد البلاد.
- ✓ تعريف الناشئة والشباب أن بلادهم هي مهد العروبة والإسلام وأرض البطولات والجهاد.
- ✓ تنشئة المتعلمين على العادات الصحيحة وقواعد الأمان والسلامة العامة وحب الرياضة والألعاب البدنية المناسبة.

[1] إيمان عز الدين إبراهيم، **القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية للصف التاسع أساسي ومدى اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير، تحت إشراف عبد الله المعطي رمضان، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة،2013 ، ص88.

✓ إعداد مواطنين صالحين ومتمسكين بعقيدتهم الإسلامية الصحيحة.

* **أهمية المواطنة في حياة المجتمعات والأفراد:** للمواطنة أهمية بالغة خاصة في المجتمعات العربية وما شهدته من تحديات جمة من حيث التركيبة السكانية، العقائدية، اللغوية...الخ، وكذا بفعل الثورات العربية التي تعرف باسم "**الربيع العربي**" والتي تعتبر فيه المواطنة عاملا حاسما في تحديد مسارها المستقبلي أي بجعلها تحولا إيجابيا وربيعا فعليا أو انتكاسة نحو عواصف شتاء مظلم ومستبد فالمواطنة هي الهوية التي يعرف بها الفرد حينما يحرك من حدود بلده، وعليه فأهميتها تكمن في:[1]

✓ تساهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.

✓ تنمي القيم الديمقراطية والمعارف المدنية.

✓ تدعم وجود الدولة الحديثة والدستور الوطني.

✓ المواطنة تحدد حقوق الفرد وواجباته داخل حدود دولته مثل دفع الضريبة وتطبيق القوانين و داء الخدمة العسكرية

✓ تضع حد للصراعات الطائفية والمذهبية والعرقية التي تغذيها القوى الرأسمالية الكبرى ضمن مفهوم الشرق الأوسط الجديد أو الكبير القائم على التقسيم للمقسم وتجزي للمجزأ.

✓ تتصدى للحالة الراهنة التي تحاول تمرير الديمقراطية وتعززها بمنظومة من الحقوق والواجبات المعززة بالدستور والتشريعات المطبقة على أرض الواقع أي تجاوز الديمقراطية المظهرية.

**ج- قيم المواطنة:**

[1] منير مباركية، **مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر**، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، 2013، ص100.

سنبين هنا أسس قيم المواطنة و أبعاد قيم المواطنة وتصنيفاتها و أسس اكتساب المواطنة وطرق ترسيخها عند الطفل و دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة وسنوضح ذلك من خلال ما يلي:

– **أسس قيم المواطنة:** سنوضح هنا تعريف قيم المواطنة وخصائصها ومبادئ قيم المواطنة وأهميته من خلال ما يلي:

* **تعريف قيم المواطنة:** لقيم المواطنة العديد من التعاريف نذكر أهمها فيما يلي:[1]

تعرف قيم المواطنة بأنها من القيم التي ينشدها المربون لطلابهم في هذا العصر بالذات، فتنميتها تعد مؤشرا دالا على التكامل في المجتمعات، ومسلكا من مسالك بنائها، والنظام التربوي في أي دولة يقدم لأبنائه قيم المواطنة التي تشكل سلوكه ونشاطه، مما يؤدي إلى تكامل الفرد، واتزانه، وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة، والموازنة بين مصالحه الشخصية، ومصالح مجتمعه ووطنه.

وكذلك تعرف بأنها السلوكيات التي يكتسبها الفرد لتنمية شخصيته من جميع الجوانب التربوية، والتعليمية، والاجتماعية، والسياسية، وتجعله إيجابيا، يدرك ما له من حقوق، وما عليه من واجبات، وتجعله محبا لوطنه، متفانيا في خدمته، مضحيا بنفسه في سبيله.

* **خصائص قيم المواطنة:** تميز قيم المواطنة بخصائص معينة تذكرها كالأتي:

✓ **المواطنة حاجة إنسانية ملحة فردية واجتماعية:** الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين بل يحتاج من يؤانسه ويبث إليه همومه ويشاركه أفراحه وأحزانه وفي هذا يقول الحسان نقلا عن أرسطو:" **إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة وهكذا فرضت الطبيعة**

[1] محمد جابر عطيفي طوهري وأمل محمود علي ورقية ناجي إسماعيل، **تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة**، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد29، جامعة المدينة العالمية، 2020، ص06.

**على الإنسان أن يكون مدنيا بالطبع لذا جاءت الشرائع السماوية كلها تدعو إلى العدالة والرحمة والمساواة الحاجة الإنسان إليها".**[1]

- ✓ **المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر:** على الرغم من أن المجتمعات العربية والإسلامية اليوم لا يزال على وفق ما صوره ابن خلدون من ارتباط نشوء المجتمعات المدنية بالعصبيات بما فيها من النمرة والقبلية، إلا أن حقيقة المواطنة تتسامى عن هذه العصبية التي نشأت أصلا في المشرق حيث القبلية والبداوة كما يرى ابن خلدون، حيث يقول عن سبب هذه النعرة والعصبية في بلاد العرب فهم أكثر بداوة من سائر الأمم وأبعد مجالا في الفقر لاعتيادهم الشظف وخشونة العيش فاستخفوا عن غيرهم، فصعب انقياد بعضهم بعض لإيلافهم ذلك.[2]
- ✓ **المواطنة شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني:** المواطنة الحقة تتقاسم مع الدولة والمجتمع السياسي مكونات المجتمع المدني التي من بينها المؤسسات الإنتاجية والمؤسسات الدينية والتعليمية والنوادي الثقافية والاجتماعية حيث يشعر الفرد بالمسؤولية اتجاه تلك المؤسسات ودوره الفعال فيها.[3]

---

[1] عطية بن حامد بن دياب المالكي، **دورة تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة**،رسالة ماجستير، تحت إشراف فوزي صالح عباس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودي، 2011، ص25.

[2] أمينة بوصيع، **دور معلم مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من معلمي مادة التربية المدنية للمدارس المتوسطة بالأخضرية"**، مذكرة ماستر، تحت إشراف الويزة سي محمد، قسم علوم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محمد أولحاج البويرة، الجزائر، 2017، ص72.

[3] عطية بن حامد بن دياب المالكي، **دورة تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة، المرجع السابق،** ص26.

- ✓ **المواطنة شاملة بين الفردية والجماعية:** فهي تعترف بحق الفرد في الحياة وحق الفرد في حماية شرفه وفي حريته الشخصية وفي حرمة حياته الخاصة عموما بل والحق في الحرية الدينية، كما أن المواطنة تقر بحقوق الإنسان وحرياته من منظور علاقته بالجماعة فتقر له الحق في المساواة في القيمة الإنسانية العامة وفي حرية الرأي والتعبير والملكية والحق في الضمان الاجتماعي وغيرها من الحقوق الأخرى.[1]

* **أهمية المواطنة:** قيم المواطنة هي مجموعة القيم التي ترسخ وتكتب بماء الذهب في عقل الطفل وهذا ما يجعل لها أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات، فحب الوطن والانتماء والاعتزاز بالوطن والأخلاق والمشاركة كلها قيم تنميها عند الطفل منذ إدراكه للحياة حتى نبوغه، الوطن مصدر الأمان للإنسان وله ينتمي وبه يعتز، ونمو هذا الإنسان في وسط يملأ المساواة والإنصاف والعدل يولد له دافعية لحماية وطنه وحبه والدفاع عنه.

- ✓ تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري، وتذهب إلى تدبيرها في إطار الحوار بما يسمح من تقوية لحمة المجتمع وتعلق المواطن بوطنه ودولته، وتدفعه إلى تطوير مجتمعه عامة ووطنه خاصة والدفاع عنه أمام الملمات المختلفة.

- ✓ تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات تجاه دولته بمعنى أنها تحفظ على الدولة حقوقها تجاه المواطنين، وتؤدي إلى الرفع من الثقة لدى المواطن والدولة تجاه أحدهما الآخر.[2]

---

[1] أمينة بوصبع، **دور معلم مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من معلمي مادة التربية المدنية للمدارس المتوسطة بالأخضرية"**، ص73.

[2] إيمان عكروف، **الشباب وقيم المواطنة مفاهيمها وأهميتها وأبعادها في المجتمع**، المجلد 12، العدد01، دون بلاد نشر،2021، ص 92-93.

- ✓ تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات وأمام الوظيفة العمومية والمناصب في الدولة، وأمام المشاركة في المسؤوليات على قدم ومساواة.
- ✓ تعترف بالتنوع والتعدد العقائدي والعرفي واللغوي والإيديولوجي والسياسي...
- ✓ تحدد منظومة القيم والتمثلات والسلوك الأساسي لاكتساب المواطنة والتربية عليها.
- ✓ تضمن حقوق الإنسان في المجتمع والوطن والدولة.[1]

أما حسب حلس مصطفى نجد أن المفهوم المواطنة أهمية كبرى سواء في حياة الأفراد أو في حياة المجتمعات، لكونها أنجح الأدوات تحفيزا للمواطن على المساهمة في عملية التنمية وأحدها تعزيزا لشعوره بالانتماء للوطن.

- o كما يرى بأنها تساهم في تنمية ثقة الفرد في حاضره ومستقبله لاعتبارها مصدر المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.
- o إشعار الفرد بمدى عنايته.
- o إشعار الفرد بمدى سهره على حمايته وعلى مدى احتياجاته الأساسية.
- o توفير فرص النمو والمشاركة في مجالات الحياة ومجرياتها في جو من التقدير والإنصاف.
- o ترسخ في نفس الفرد قيم الانتساب للوطن.[2]

* **مبادئ قيم المواطنة:** لقيم المواطنة مبادئ كثيرة نذكر أهمها فيما يلي:[1]

[1] إيمان عكروف، **الشباب وقيم المواطنة مفاهيمها وأهميتها وأبعادها في المجتمع**، ص 93.

[2] مصطفى حلس، **التربية على المواطنة**، ص 66.

- ✓ **العدل و المساواة:** يعد العدل والمساواة من أشهر المفاهيم الأخلاقية، بل إنها المطلب الأول لأي فرد في المجتمع كما أنهما شكلا أساسيا للعديد من النظريات الفلسفية قديما وحديثا وعلى الرغم من الاختلافات الموجودة بين الثقافات في تحديد المقصود بهما إلا أن هذه الأخيرة أصبحت اليوم تعبيرا عن الفضيلة مثل كلمة العدالة أو الحب لا يعترض عليها أحد ويعرف بأنهما حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية أو العقيدة أو شيء آخر.
- ✓ **الحريات:** لقد عاش الإنسان منذ وجد على الأرض حرا و خاض الحروب الطاحنة من أجل حريته لذا جاءت المواطنة لتضمن و تؤكد و تحمي حقوق الإنسان في الحرية، واتخذتها إحدى القيم الرئيسية لها لمدى أهميتها في حياة الفرد و يمكن تمييز نوعين من الحرية، الحرية الطبيعية للإنسان و هي الحرية المطلقة غير مقيدة و المستقلة عن كل الممنوعات والضوابط التي يكون فيها الإنسان محكوما بقانون العقاب و هي لا تخدم مبادئ العيش سويا ولا أسس للعقد الذي تقوم عليه المواطنة ، لذا فالمواطنة تؤكد على الحرية الاجتماعية التي يمثلها القانون و احترامه ، فاحترام المواطن للقوانين التي شارك في صنعها بإرادته إنما هي تكريس لحريته و حرية غيره.
- ✓ **الحقوق و الواجبات:** يشمل الجوانب التشريعية التي تنظم علاقة المواطن مع الحكومة و علاقته مع مؤسساتها و الحقوق التي يحصل عليها، وهي حقوق متعددة : سياسية، ثقافية، اقتصادية، اجتماعية في مقابل الواجبات التي يلتزم بها فبناء علاقة سليمة بين الفرد والسلطة يتطلب تعريف الفرد بحقوقه كاملة حتى يحظى الجميع بحقوقهم كافة و يمارسونها في إطار قائم على الوعي و المسؤولية ، ويدركوا أهمية هذه الحقوق في حياتهم و أثرها في استقرار

---

[1] مريم كلاتمة، **قيم المواطنة في كتاب التربية المدنية (دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط)**، مذكرة ماستر، تحت إشراف مصطفى سليم هدار، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، 2022، ص ص14–16.

مجتمعهم و القوانين التي تؤطرها و الأساليب و الطرق التي تمكنهم استخدامها إذا ما انتهكت هذه الحقوق.[1]

- ✓ **القضاء :** يقصد به أن القانون هو صاحب السلطة العليا، وسيادته تعني هيمنته و نفوذه وإلزاميته للدولة و الحكومة وأفراد المجتمع و على القانون أن يشرع و يحمي حقوق الناس ومن أهم مبادئ سيادة القانون مبدأ الفصل بين السلطات الثلاثة: التشريعية، القضائية، التنفيذية، ويدخل تعزيز سيادة القانون على الصعيدين الوطني و الدولي و يشكل ترسيخ دعائم احترام سيادة القانون عنصرا أساسيا في إحلال السلام الدائم بعد انتهاء النزاع وحماية حقوق الإنسان على نحو فعال.
- ✓ **النزاعات و الخلافات:** من أجل الوقاية من النزاعات المدرسية استحدثت وزارة التربية الوطنية الوساطة المدرسية كموضوع تكوين للمربيين بهدف تملك فن الوساطة المدرسية وتبنيها كمنهج احتواء الخلافات و النزاعات و داخل المدرسة المؤسسات التعليمية الأخرى.
- ✓ **السلم و الاستقرار** : يعتبر السلم و الاستقرار غاية كبرى تسعى جميع الدول إلى تحقيقها وإذ كان هذا الاستقرار يساهم في تعزيز كل المؤسسات العمومية فهي ضمانة أساسية لحماية حقوقهم و حرياتهم ومصدر توفير الأمن لكل فرد داخلها.
- ✓ **الصلح :**إذ كان التقاضي يميز الشعوب المتمدنة فإن الصلح أعمق من ذلك فهو سلوك حضاري و إنساني أولا وقبل كل شيء وهو وليد المعاملة الحسنة و الفضيلة.
- ✓ **الاحترام:** هو أحد القيم الحميدة التي يتميز بها الإنسان و يعبر عنها اتجاه كل شيء حوله أو يتعامل معه بكل تقدير و التزام فهو تقدير لشيء أو شخص أو الإحساس بقيمته وتمييزه.[1]

[1] مريم كلاتمة، **قيم المواطنة في كتاب التربية المدنية (دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط)**، ص15.

- **أبعاد قيم المواطنة:** فاعتبر بعض الباحثين أنها تختلف تبعا له زاوية التي يتم تناولها منها، لأنها تشتمل على أبعاد تشريعية، سياسية، ثقافية، معرفية واجتماعية وهي كما يلي:[2]

- ✓ **البعد التشريعي والقانوني:** المواطنة مفهوم قانوني في المقام الأول، وهي أساس الشريعة الإسلامية فالمواطن ليس مجرد حائز على حقوق فردية ولكنه يمتلك جزءا من السياسة والسيادة، وذلك أن مجموع المواطنين باعتبارهم جماعة هم الذين يختارون الحكومة عن طريق الانتخاب، أما البعد التشريعي هو الذي يحتم مساهمة المواطن في وضع القوانين التي تنظم علاقة الأفراد في المجتمع والتي هي من صميم سمات المجتمع المدني الذي يتعذر ممارسة المواطنة خارجه.
- ✓ **البعد السياسي:** المواطنة هي علاقة المواطن بوطنه بغض النظر عن دينه أو لغته، أو عرفه أو لونه...فهوية الأفراد تتحدد بانتمائهم لوطن واحد، وبذلك يكون كل المواطنون يشعرون بالانتماء لهذا الوطن، ومقابل هذه الانتماء فيم مطالبون بالولاء لهذا الوطن، فانصهارهم في إطار هذه العلاقة يسهل عملية الاندماج بين مختلف المواطنون بعيدا عن الاختلافات الطبيعة مثل اللغة، الدين والطائفة والعرق.
- ✓ **البعد الثقافي المعرفي:** حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إليه المؤسسات في المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمر ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته، ويدين بالولاء لموطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهارته وكفاءته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في

---

[1] مريم كلاتمة، **قيم المواطنة في كتاب التربية المدنية (دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط)**، ص16.

[2] روبة صوالح، **قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية(تاريخ، تربية مدنية )المرحلة الابتدائية "دراسة تحليلية لمناهج السنة الرابعة والخامسة نموذجا"**، رسالة ماجستير، تحت إشراف الوناس مزياني، تخصص علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2015، ص ص38-39.

الاعتبار الخصوصيات الثقافية في المجتمع، والعلاقة وثيقة بين الثقافة والمعرفة فالقيم التي تسود المجتمع تقوم على المعرفة والمعرفة هي الخطوة العملية التي تترجم المعلومات إلى عمل.

- ✓ **البعد الاجتماعي:** ويقصد بتا الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم من الملاحظ اليوم أنه كلما زاد الفقر والحاجة زادت الطلبات والاحتياجات حول المواطنة( **حق السكن، الدفاع عن مكتسبات الحماية الاجتماعية، المبني على التضامن، الحق في عناية صحية لائقة، حق التكوين المبني والأكاديمي...)**، كمحاولة للاندماج في الحياة العامة.

وتتركز المواطنة الاجتماعية على قضايا مختلفة توحد الانشغالات والتطلعات في المستوى المعيشي المقبول، الأجر الكافي، الصحة، التغذية، الأمن الاجتماعي، حق العمل، حق الإضراب، حق السكن، حق التعليم وحرية الممارسات الاجتماعية والثقافية من عادات وتقاليد وأعراف...[1]

كما نجد مرتجي يحددها أبعاد تربية المواطنة كما يلي:[2]

- **الانتماء:** حاجة أساسية في أعماق الفرد، وقيم مكتسبة تتضمن دينامكية نشطة ومتشابكة، يتفاعل فيها الفرد مع البيئة التي يعيش فيها وتدفعه إلى الدخول في إطار اجتماعي فكري معين تتمثل في الانتساب الحقيقي لمدين، الوطن، الأسرة والعمل الجاد المحض من أجل الدين والوطن، والصالح العام فكرا، وروحا، وعملي وتضحية، والتزاما وثباتا بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعني شأنه، وتنهض به.

---

[1] روبة صوالح، **قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية (تاريخ، تربية مدنية )المرحلة الابتدائية "دراسة تحليلية لمناهج السنة الرابعة والخامسة نموذجا"**، ص 39.

[2] زكي رمزي مرتجي و محمود البرنيسي، **تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع و الثامن و التاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة**، مجلة الجامعة الإسلامي، المجلد 19، العدد02، فلسطين، 2012، ص24.

- **الوعي السياسي:** معرفة وإدراك التلميذ للواقع السياسي والاجتماعي والتنظيمات السياسية والأحداث الجارية على المستوى المحلي والعالمي وحقوقهم وواجباتهم السياسية بما يدفعهم للتأثير والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية لمجتمعهم على نحو يسهم في ظهور فكرة المواطنة المسؤولة ويحمي المجتمع من الهزات الداخلية ويحقق الاستقرار المجتمعي.
- **التسامح:** ويعني احترام الفرد للآخرين، وآرائهم بغض النظر عن الجنس، الدين، اللغة، الفكر، الاتجاه السياسي أو المكانة الاجتماعية، وهو يعني العفو والتصالح والصفح.

– **تصنيفات قيم المواطنة:** لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات والقيم أحد مكونات الثقافة، ومن تم فإن القيم تختلف من مجتمع لآخر، حيث تمثل هذه القيم الجانب الإنساني والعالمي لمفهوم المواطنة وتصنف كما يلي:[1]

- ✓ **قيمة المساواة:** وتعتبر هذه القيمة في كثير من الأحيان مرادفة لكلمة العدالة، وتشمل المساواة أمام القانون بغض النظر عن الدين والجنس والعرق والكون، وتسمح هذه المساواة التي تكافؤ الفرص في التعليم، العمل، والمساواة أمام القضاء، ومع وجود هذه المساواة يتعزز الاستقرار وذلك نابع من شعور الأفراد من نتائج المساواة.
- ✓ **قيمة الحرية:** وتشمل على حرية الاعتقاد وممارسة العقائد الدينية والتنقل داخل الوطن والتعبير عن الرأي سلميا وتنعكس الحرية في العديد من الحقوق بالإضافة إلى حقوق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلة المجتمع ومستقبله، وحرية التأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي.

---

[1] عبد الواحد حسني، **النقابة و قيم المواطنة، مقاربة سوسيولوجية لنقابة الكنابست"المجلس الولائي لعين تموشنت نموذجا"**، رسالة ماجستير، تحت إشراف بوزيدي الهواري، قسم علوم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02، الجزائر، 2015، ص ص135-137.

- ✓ **قيمة المشاركة:** وتعني المشاركة فسح المجال أمام التلميذ لإبداء الرأي والمشاركة في رسم السياسة الداخلية للمدرسة، والمشاركة في جميع أنشطتها، وتأتي المشاركة من خلال إقرار مبدأ الحقوق والواجبات عبر الأنشطة السياسية والاجتماعية، ومن أمثلتها النشاط الانتخابي، المشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية عن طريق الحوارات الوطنية، وإبداء الرأي بكل حرية وثقة.[1]
- ✓ **المسؤولية الاجتماعية:** وتشمل بعد الواجبات في المواطنة باعتبار أن المواطن يعيش في دولة بحكم عقد اجتماعي و حقوق وواجبات، وممارسة هذه الواجبات تعبر عن قيمة المسؤولية الاجتماعية التي يمارسها المواطن تجاه وطنه، وأهم هذه الواجبات بداية بواجب الدفاع عن هذا الوطن والدفاع عن مقدساته ورموزه، وواجب احترام القانون واحترام حرية الآخرين، وواجب دفع الضرائب.
- ✓ **قيمة العدل:** تعتبر قيمة العدل قيمة سامية دعت إليها جميع الأديان السماوية، فالعدل يعني القسط والموازنة والإنصاف وإيصال كل حق إلى مستحقه، كما أن قيمة العدل مرتبطة ارتباطا وثيقا بقيمة المساواة، فلا تتحقق المساواة إلا بتحقيق العدل، ليكون الجميع أمام القانون سواء، فكلما اتسع نطاق تطبيقه كلما عم الخير والأمن والاستقرار، كلما انتشرت العدالة الاجتماعية، كلما زاد انتهاء الناس لوطنهم، وحبهم له، وإخلاصهم وتفانيهم في سبيل رفعته وحمايته والتضحية في سبيل جميع الظروف والأوقات.
- ✓ **قيمة المساواة:** والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حق التعلم والعمل والجنسية والمعاملة المتساوية أمام القانون، الاحتكام للقانون لحل المنازعات.
- ✓ **قيمة الحرية:** والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التنقل داخل الوطن، وحرية التعبير وحرية تأييد أو الاحتجاج

[1] إيمان عز الدين وإبراهيم عبد اللطيف، **القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية لمصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها**، ص13.

على قضية أو موقف أو سياسة ما، وحرية المشاركة في المؤتمرات واللقاءات ذات الطابع الاجتماعي والسياسي.[1]

- **أسس اكتساب المواطنة وطرق ترسيخها عند الطفل:** تعد فترة الطفولة العمر الأمثل لتعليم واكتساب المهارات المختلفة، فهي فترة تجريب واستطلاع ويستمتع فيها الطفل بتكرار أي عمل حديد حتى يتمكن من النجاح فيه وإتقانه ولذا كان على المحيطين به تدريبه على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والحركية والحسية بما يساعده على الاعتماد على النفس مستقبلا، وحين تنظر لأطفالنا في مرحلة الطفولة المتوسطة من **6 إلى 9 سنوات** بعد أن الطفل في هذه المرحلة ينتقل من عالم البيت الذي يغمره الحب والعطف والحنان من الوالدين إلى سلطة المعلمين ومن اللعب واللهو مع رفاقه إلى واجبات الدراسة ومسؤولياتها ويصبح كذلك للطفل علاقات ومعاملات خارج نطاق الأسرة يتعرف من خلالها بشكل علمي على القواعد المنظمة للمجتمع الخارجي والمعايير الواجب الالتزام بها، كما أنه في هذه المرحلة يبدأ في اكتساب القيم التي تشكل شخصيته الاجتماعية.[2]

يرى أصحاب المعرفة أن السلوك عبارة عن وحدة وكذلك تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية هي تشكيل السلوك الاجتماعي، وعن طريقها يتعلم الفرد ويكتسب قيمه ومعاييره واتجاهاته التي تحدد سلوكه اجتماعيا، أي أنها تتحكم في عملية التوافق الاجتماعي وبناء حياة سوية.[3]

---

[1] عبد الواحد حسني، **النقابة و قيم المواطنة، مقاربة سوسيولوجية لنقابة الكنابست"المجلس الولائي لعين تموشنت نموذجا"**، ص137.

[2] نسمة أمام سليمان، **لغة التلفزيون وأثارها على الطفل**، العربي للنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة01، 2008، ص 25.

[3] **المرجع نفسه** ص 43.

يرصد تحليل النظرية السلوكية على دفع السلوكيات الوطنية لأدب الطفل بتعزيز قيم الانتماء الوطني وترسيخ المشاعر الوطنية في نفوس أطفالنا من خلال العناصر المتعددة مثل اسم البطل وسلوكياته التي تعبر عن الحب والانتماء والثروة القومية في البلد والمجتمع والصفات الجلية التي لتحلى بها الشعب، كل ذلك في كرج قصصي جميل.[1]

وتتمثل أسس اكتساب الطفل لقيم المواطنة من خلال مؤسستين هامتين هما: الأسرة والمدرسة وفيما يلي نستعرض مفهوم كل منهما ودورهما في ترسيخ قيم المواطنة عند الطفل في المرحلة الابتدائية وقبل المرحلة الابتدائية.

- ✓ **الأسرة:** اعتبر الأسرة هي وحدة المجتمع الأول، وهي الواسطة وحلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، أو الواسطة بين الثقافة والشخصية، والأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع، إذ تمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية، حيث ينشأ الطفل في هذه الشبكة ويعتمد على الكبار المحيطين به فترة أطول في إشباع حاجاته بالقياس إلى بقية الكائنات الحية ويعتمد الولد في بداية حياته على الأم اعتمادا كاملا في توفير الطعام والدفء والراحة والنظافة وسائر ألوان الرعاية، مما يجعل الأم ومن يقوم مقامها شخصا مميزا وذو مكانة خاصة لديه ثم ينتقل في اعتماده وتفاعله من الأم إلى الآخرين من بقية أفراد الأسرة من والد وإخوة ثم تتسع دائرة معارفه ومجال احتكاكه.[2]

---

[1] إسماعيل عبد الفتاح، **رانية حسين بو العيني معايير قياس جودة كتب الأطفال (محددات الانتقاء، اختبار، نقد، تحليل وتطوير أدب الطفل)**، العربي للنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة02، 2011، ص68.

[2] علاء الدين كفافي، **علم النفس الأسري**، دار الفكر ناشرون وموزعون القاهرة، مصر، الطبعة01، 2009، ص73.

من خلال النظر إلى دراسات علماء النفس اللغوي التي تناولت تعلم اللغة بأن هناك سنا محددة تكون فيها إمكانات تعلم اللغة محفزة لدرجة كبيرة، ويمكن أن ننظر إلى عملية اكتساب المواطنة على أنها تكون أكثر ثباتا وتأصلا ودواما إذا تمت في سن مبكرة على يد الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ويمكن ملاحظة ذلك بالمقارنة بين القيم الدينية والاجتماعية إذ أنها تبدو أكثر ثباتا القيم الوطنية وقد يكون مر ذلك إلى الأطفال يتعلمون هذه القيم في سن مبكرة وعلى أن هناك كمرحلة حرجة أيضا التعلم واكتساب قيم المواطنة، ومن هنا لابد من تعلم الفضيلة منذ عمر مبكر، ولعل المشكلة تكمن في أنه لا وجود لمدارس يتم فيها تعلم علوم الأخلاق، فالأسرة هي مدرسة الأخلاق وبها يكتسب الطفل أفضل القيم، فهي الركيزة الأساسية والقاعدة المتينة في حالته النفسية والأخلاقية، والاجتماعية.[1]

- ✓ **دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة للطفل:** جاء في مجلة جامعة الباحة للعلوم السياسية مجموعة من الطرق لدور الأسرة الأساسي في تنمية قيم المواطنة للطفل نذكرها فيما يلي:[2]
  - ربط قيم المواطنة الصالحة بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف مثل الإخاء والتواضع والتسامح والتعاون والاتحاد.
  - تربية الطفل على حب الآخرين والإحسان لهم مهما كان أصله أو معتقده ومساعدته للمحتاجين.
  - التعريف بالشخصيات الوطنية التي ترسخ مفاهيم وقيم المواطنة ووحدتها.

---

[1] أماني حرارة، **التربية الإنسانية والأخلاق**، دار البازوري في العلمية للنشر والتوزيع دون بلاد نشر، الطبعة 01، 2018، ص 194.

[2] أمحمد محمود العطارة، **دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة في مرحلة ما قبل المدرسة**، مجلة جامعة الباحة للعلوم السياسية السعودية، المجلد الثاني، السعودية، 2017، ص ص468-469.

- تنمية الجانب الوطني لدى الطفل وتنمية حب الوطن لديه والتفاني لأجله والحفاظ على ترابه والاعتزاز بتاريخه.
- توجيه الأطفال إلى الحفاظ على حب الانتماء للوطن والمجتمع والفخر فيه واحترام القوانين والأنظمة والعادات والتقاليد.
- تعليم الأدوار الاجتماعية ومنح المكانة للطفل ففي الوقت الحاضر تمت مكانة الطفل داخل الأسرة حيث أخذت تزداد السيطرة الفردية وتتراجع سلطة الوالدين.
- تأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس أطفالنا منذ الصغر ويتم ذلك من خلال التعزيز.
- الشعور بشرف الانتماء للوطن والعمل من أجل رقيه وتقدمه.
- تعليم الطفل تاريخ وطنه ومعاني وقيمة النشيد الوطني واحترام قادة الوطن وولاة أمره.

وبالتالي فان الأسرة هي مؤسسة مهمة في تنشئة الطفل وتوجيهه على حب وطنه والحفاظ عليه، أي تنمية روح قيم المواطنة وبالتالي يكبر بهذه السلوكيات التي تساعده في المراحل القادمة من حياته.

- ✓ **المدرسة:** تشكل المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تتولى المسؤولية لأن الأسرة بمفردها غير قادرة على حمل عبئ التأهيل المدني بعد أن يبلغ الطفل سنا معينة إذ لا تملك المؤهلات اللازمة للقيام بهذه المهام ومن وظائفها تنمية شخصية الطفل في جميع جوانبها.[1]

بعد الأسرة يأتي دور المدرسة فهي لا تحتضن الطفل من السنة السادسة إلى السنة العاشرة من عمره وهذا في مرحلته الابتدائية فقط، كما تساهم بشكل كبير في غرس وتنمية

[1] أمحمد محمود العطارة، **دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة في مرحلة ما قبل المدرسة**، ص ص469.

قيم المواطنة في ذهن المتعلم وذلك عبر عدة أساليب يتم إدراجها في المنهاج المدرسي بشكل منظم وأني ومن بين هذه الأساليب تذكرها في مجموعة من النقط الصحراوي ويكملها بعده مجموعة من الباحثين وهي كالأتي: تدريس برامج المواد الاجتماعية من أجل نقل التراث أو ثقافات الجيل الأول الذي يليه، لأن التربية الوطنية تهدف لنقل المعارف والمعلومات التقليدية والقيم كإطار أو هيكل لاتخاذ القرارات.[1]

تدريس الدراسات الاجتماعية من أجل التفكير التأملي، لأن التربية الوطنية تسعى إلى استخدام عمليات التفكير والحصول على المعارف والمعلومات التي يحتاج المواطن إلى معرفتها لاتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجهه.

تدريس المواد الاجتماعية من أجل النقد الاجتماعي، لأن التربية الوطنية تسعى لتنمية قدرة الطالب على الاختيار ونقد وتنقيع التراث السابق والتقليدي والوضع الاجتماعي القائم من خلال استخدام طريقة حل المشكلات .تدريس الاجتماعيات من أجل نمو الشخصية، لأن التربية الوطنية تهتم بتطوير ونمو المفهوم الذاتي الايجابي وتطوير شخصية الطالب بفاعلية وإحساس قوي، وخاصة المدرسة الابتدائية فهي تربي وتعلم في نفس الوقت، ومهمة المعلم فيها صعب جدا، فهو لا يعطي معلومات فحسب وإنما هو القدوة الحسنة لتلاميذه وكل تصرف خاطئ منه يترك فيهم بصمة لا تمحى.[2]

*** دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة:**

[1] عبد الله صحراوي، **موجهات تربية المواطنة بالمدارس في ظل التحولات المعاصرة بين المواطنة والوطنية الخيارات المتاحة**، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد11، دون بلاد نشر، 2015، ص 294.

[2] عبد الله صحراوي، **موجهات تربية المواطنة بالمدارس في ظل التحولات المعاصرة بين المواطنة والوطنية الخيارات المتاحة**، ص295.

تلعب المدرسة دورا رئيسيا في تربية النشء على قيم المواطنة، لا يكاد يقل عن الدور الذي تلعبه الأسرة في ذلك إذ تعمل المدرسة مع الأسرة جنبا إلى جنب لتحقيق هذا الهدف في إنشاء جيل يشعر بالانتماء إلى وطنه ملتزماً بقوانينه، قادرا على فهم طبيعته ومساهماً في إيجاد حلول للمشاكل التي تواجهه من هنا تظهر أهمية المدرسة إذ أنها تلعب دور الوسيط الفكري في المجتمع من خلال ربط المنهاج والمقررات الدراسية بالواقع الذي يعيشه الأفراد من خلال توظيف نظرياتها وفلسفاتها على أرض الواقع وإلحاق الطلبة بمختلف الأنشطة والفعاليات التي تساهم في تحويل النظرية إلى تطبيق. [1]

إن المدرسة بكافة مكوناتها من المقررات الدراسية، المنهاج المعلم، والأنشطة تلعب دوراً في تنشئة الأفراد على قيم المواطنة وذلك من خلال الدور الذي تلعبه هذه المكونات والعناصر، فالمقررات الدراسية وخصوصاً التاريخ واللغة والتربية الدينية والتربية القومية تهتم بقضايا الوطن وخلق المواطن الصالح الذي يساهم في الحياة العامة، إضافة إلى دور المعلم الذي يعمل على غرس قيم المواطنة في نفوس الطلبة من خلاله اتصاله المباشر والمستمر بطلبته والسعي نحو إيصال المعلومات عن طريق التفاعل فيما بينهم وتحفيزهم على الإنجاز، فكلما كان المعلم متمكناً من مادته الدراسية ولديه غنى بالمعلومات قام بتعويض النقص في المقررات الدراسية وكلما كان المعلم مواطناً صالحا يؤمن بالوطن وقيمه ويلتزم بها كلما أصبح قادراً على غرس ذلك في نفوس الطلبة، أما بخصوص الأنشطة والطقوس المدرسية فإن البيئة المدرسية إذا كانت غير صالحة ستكون مصدراً للإحباط والسلبية في حين إذا كانت البيئة فعالة وغنية بالأنشطة والفعاليات فإنها ستسهم في تنمية الأفراد وشخصياتهم وذلك من خلال تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة الفنية والرياضية والثقافية التي تظهر الطاقات الإبداعية عندهم وتنمي لديهم قيم الانتماء للجماعة والثقة بالنفس، إضافة إلى أن الطقوس المدرسية من إنشاد النشيد

[1] نمر الرشيدي، **المواطنة**، مجلة الرواق، العدد08، دون بلاد نشر، 2017، ص22.

الوطني والاحتفال بالمناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية والاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته والسعي نحو دراستها وإيجاد الحلول لها يساهم في بث القيم وحب الوطن في نفوس الطلبة.[1]

وأن أهمية المدرسة في غرس قيم المواطنة وتنميتها تبرز في أنها مؤسسة رسمية توظفها السلطة السياسية في الدولة، ويقضي فيها الطالب فترات زمنية طويلة كافية لأن تأثر فيه بشكل كبير، فهي ليست مجرد أداة لنقل المعلومات والمعارف وإنما هي وسيلة لغرس القيم والاتجاهات في نفوس الطلبة من خلال تحويل الجانب المعرفي والمعلوماتي إلى أداة فعلية تعمل من خلالها على توطيد قيم العدالة والتسامح، والمشاركة، واحترام الآخرين، والالتزام بالقوانين والامتثال للأحكام عن طريق خلق بيئة مدرسية أقرب ما تكون إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه الطلبة الحياة الاجتماعية بصورتها الصحيحة من خلال ما تزرعه في نفوس الطلبة وما تتميه لديهم.[2]

و أن البيئة المدرسية السليمة هي مصدر أساسي في غرس قيم المواطنة الصحيحة والمنظمة في نفوس النشء ونهضة الأمة والدفاع عنها على جيل يجهل حقوقه وواجباته، فالمواطنة الصالحة تبدأ عندما يعرف الفرد حقوقه وواجباته المترتبة عليه كونه مواطن في دولة ما ويلتزم بها على أكمل وجه، وهذه إحدى وظائف المؤسسة التعليمية التي يجب عليها أن تسعى بالتعاون مع مؤسسات المجتمع والأسرة إلى غرس قيم المواطنة وتعزيزها

[1] محمد السيد و فاطمة عطا الله وأحمد جريو، **المواطنة وعلاقتها بالقيم والتر**بية. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني عشر الدولي التاسع "التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة"، دون بلاد نشر، 2018، ص22.

[2] فتيحة بلعسه، **دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات**، مجلة أمارا باك مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجية، العدد08، دون بلاد نشر، 2017، ص19.

في نفوس الطلبة من خلال المقررات الدراسية والأنشطة والمشاركة المجتمعية والأبحاث الدراسية والتفاعلات داخل الحياة المدرسية وانعكاس ذلك على الحياة الاجتماعية خارجه.[1]

### 3- الإطار المفاهيمي لقيم الانتماء:

في ظل صراع الحضارات والثقافات فنجد أن أزمة الانتماء من أكبر الصراعات التي تواجه الفرد من شعوره بالعجز واليأس حيث نشأت هذه الأخيرة بفضل الأفراد والمجتمعات المختلفة عن بعضها البعض، فقد وقع العبء على عاتق الشباب بالأخص لأنهم الفئة الأكثر تأثرا وتأثيرا في أحداث تغيرات المجتمع في شتى المجالات، و بناء على هذا المعطيات قمنا بتقسيم هذا العنصر إلى جزئيات وهي كالآتي، ماهية قيم الانتماء وأسس قيم الانتماء.

### أ- ماهية قيم الانتماء:

هنا سنبين تعريف الانتماء وأبعاده ومفهوم الانتماء الوطني و بعض المفاهيم المقاربة للانتماء الوطني وأبعاده و صور الانتماء الوطني من خلال ما يلي:

- **مفهوم الانتماء وأبعاده:** سنوضح ذلك من خلال ما يلي:

*** تعريف الانتماء:** للانتماء تعريف لغوي واصطلاحي سنبين ذلك فيما يلي:

✓ **لغويا:** الانتساب، يقال: انتمى فلان إلى فلان أي ارتفع إليه في النسب،[2] ولقد تعدد تعريف الانتماء لغويا في العديد من المعاجم العربية كمعجم العلوم ومعجم الغني

[1] فتيحة بلعسه، **دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات**، ص20.

[2] الكراسنة سميح ووليد مساعدة وعلى جيران وألاء الزعبي، **الانتماء الولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية**، دون بلاد نشر، 2008، ص51.

والرائد، لقد عرفه نشوان بن سعيد الحميري إلى أن الانتماء تعني الجذر: نمي على وزن افتعال أي انتسب إلي.[1]

وتتفق كل هذه المعاجم إلى أن مفهوم الانتماء هي مجموعة التي يتمنى الفرد أن يكون جزءا منها.

والانتساب لغة هو الذي يجسد خيوط الولاء التي تشد الإنسان المنتسب إلى ما ينتسب إليه، فيرتبط به وينجذب إليه ويخلص له الولاء والانتماء.[2]

- ✓ **اصطلاحا:** يرى بعض الباحثين أنه انتساب حقيقة للدين والوطن فكرا وتجسد فيه الجوارح عملا والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز فيه بالانضمام لهذا الشيء، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته والثبات على منهجه والانتماء للوطن يجسد بالتضحية من اجل الشعب والأرض، والانتماء في علم الاجتماع يعني ارتباط الفرد بجماعة يسعى إلى أن تكون عادة جماعية قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها كالأسرة والنادي والشركة ...، وفي علم النفس يشير مصطلح الانتماء نوع من التوحد بين الفرد والجماعة مع توفر الإحساس بالأمن والرضا والفخر والإحساس بها مما يكون اتجاها يستشعره الفرد من خلال اندماجه في جماعة، وتوحده بها وأنه صار جزءا مقبولا منها، وله مكانته المتميزة ووضعه الأمن بها.

والانتماء فلسفيا هو نتاج العملية الجدولية التبادلية بين الفرد والمجتمع التي يفضلها المنتمي، وبمثابة كيان أكبر وأشمل وأقوى ليكون مصدر فخر واعتزاز للفرد. وان يكون

---

[1] محمد عمارة، **الانتماء الثقافي**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع دون بلاد نشر، 1998 ص08.

[2] نشوان بن سعيد الحميري، **معجم شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، الجزء الأول، دار الفكر بدمشق، سوريا، الطبعة 01، 1999، ص770.

الفرد العضو في جماعة الانتماء الوطني في حالة توافق متبادل ليتم التفاعل الايجابي بينهم.

ويشير مفهوم الانتماء على انه الانتساب إلى كيان ما يكون الفرد متوحدا معه مندمجا فيه، بصفته عضوا مقبولا وله شرف الانتساب إليه، ويشعر بالأمان فيه ويكون هذا الكيان الوطن، والذي يعبر الفرد من خلاله عن مشاعره تجاه الكيان الذي ينتمي إليه.[1]

* **أبعاد الانتماء:** للانتماء العديد من الأبعاد نذكرها فيما يلي:[2]

- ✓ **الهوية:** وتتمثل في وجود الفرد و يسعى الانتماء إلى توطيدها.
- ✓ **الجماعية:** وتشتمل على تعاون وتكافل وتماسك الأفراد في المجتمع الواحد، وهي بذلك تعزز ميل الأفراد إلى المحبة والتفاعل المتبادل.
- ✓ **الولاء:** وهو جوهر الالتزام، ويدعم الهوية الذاتية من جهة ويقوي الجماعية بين الأفراد من جهة أخرى.
- ✓ **الالتزام:** ويتضمن التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية بما فيها الالتزام بمعايير الجماعة وتجنب النزاع.
- ✓ **الديمقراطية:** وتمثل أساليب التفكير والقيادة وتعبر عن إيمان الفرد بعناصر ثلاثة هي: تقدير قدرات الفرد وإمكاناته، حاجة الفرد إلى التفاهم والتعاون مع الآخرين، وإتباع الأسلوب العلمي في التفكير.

---

[1] محمد قاسم عبد الله، **الهوية الوطنية و الانتماء وملوك المواطنة الأساس النفسي التربوي في تشكلها**، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2018، ص ص11-12.

[2] خالد قرواني، **الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة**، جامعة القدس المفتوحة ، مدير منطقة سلفيت التعليمية دون بلاد نشر، دون سنة نشر، ص13.

**- تعريف الانتماء الوطني:**

يمكن إدراج عدة تعاريف لمفهوم الانتماء الوطني ومن بينها:[1]

أن هناك من يرى بأن الانتماء الوطني عبارة عن السلوك الذي يعبر به الفرد من التزامه بالقوانين وتمسكه بهويته الوطنية، كما قال به محمد أبو فودة في مقالة له بخوان "**الانتماء للوطني**" بأنه:" **السلوك المجر من امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه كالاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته ، وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد التضحية دفاعا عن الوطن**".

ويرى سعيد إسماعيل أن الانتماء الوطني: هو حب الوطن والانتماء إليه؛ يتضمن حب المواطنين الذين ينتمون إليه.

فالانتماء الوطني هو: تحب الوطن ترابه وتراثه، والعمل على خدمته والتضحية في سبيله والاعتزاز به.

وبعد هذه التعاريف نتوصل إلى التعريف الإجرائي الذي اعتمده في دراسته فالانتماء الوطني هو عملية ديناميكية تربط التلاميذ بالشخصيات التاريخية في ببيئتهم المحلية والانجازات الاقتصادية والخدماتية تهدف إلى مشاركتهم في مشروعات تنمية المجتمع المحلي وتمسكهم والتزامهم بقيم المجتمع ومعاييره وولائهم وإخلاصهم و اعتزازهم بمكانة الوطن.

[1] وريدة خوني، **دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، المركز الجامعي، تبسة، دون سنة نشر، ص ص16-17.

بعض المفاهيم المقاربة للانتماء الوطني الهوية: يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية، وتعد الهوية دليلا على وجود الانتماء فالانتماء يدعم الهوية ويقويها، أي أن الهوية وليدة الانتماء.

- **بعض المفاهيم المقاربة للانتماء الوطني وقيمه:** سنوضح ذلك من خلال ما يلي:

*** بعض المفاهيم المقاربة للانتماء الوطني:** وهي كالأتي:[1]

✓ **الهوية:** يسعى الانتماء إلى توطيد الهوية، وتعد الهوية دليلا على وجود الانتماء فالانتماء يدعم الهوية ويقويها، أي أن الهوية وليدة الانتماء.

وتعتبر الهوية من أكثر الحاجات الإنسانية الشائعة في الجنس البشري، ولقد وردت الهوية ضمن قائمة "**أنطوني جينز**" بأنها مطلب أساسي لكل البشر وهي مسؤولية هامة تقع على عاتق المسئولين لضبطها وتوجيهها باعتبارها أهم الواجبات التي لا يمكن الاستغناء عنها، وحينما يدرك الإنسان معنى انتمائه يستطيع أن يعرف من هو ؟ ولماذا هو موجود؟ ولأي هدف يسمى، فمع حاجته للانتماء بتولد مفهوم الهوية، الذي يظهر في أشكال متعددة ومختلفة، فأحيانا يكون الانتماء إلى جنسية أو قومية أو دين أو وطن، فالهوية هي المنطلق لأفعالنا، وهدفا لها ومبررا لوجودنا الجماعي.

فهكذا تنشأ الهوية من الانتماء، وتعود لتوكيده، وتعمل على تقويته من خلال مشاعر الولاء والإخلاص له، فالبحث عن الهوية هو البحث في وحدة الانتماء، فالتماسك الاجتماعي يحقق الولاء ويقوي الانتماء الذي يتضح في مدى اعتزاز الفرد بهويته والفخر بها أينما كان، فالهوية دلالة ووليدة الانتماء. من خلال ما تقدم نستنتج أن الهوية والانتماء علاقة تأثير وتأثر، فالهوية وليدة الانتماء وهي الوجود الحقيقي له، فتنشأ منه بقدر ما تعمل على توكيده.

[1] وريدة خوني، **دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني**، ص 17.

- ✓ **القومية:** بعد مصطلح القومية مفهوم سياسي اجتماعي حديث، وعند بعض الباحثين تعني التعبير عن الانتماء للأمة الإنتاجية.

يعرفها كمال الدين رفت بأنها صفات ثابتة ومشتركة في مجتمع معين تعطيه قسم الأمة وأن الأسباب التي تكون الأمة الواحدة، وتحدد الوطن الواحد، وهي وحدة المشاكل التي تواجهها هذه الأمة ووحدة المواصل التي تسيطر على تكوينها وعلى ماضيها وحاضرها ومستقبلها ووحدة الحلول التي تحل المشكل وتعالجها.[1]

- ✓ **الوطنية:** تعرف الوطنية بأنها حب الوطن والولاء له والتمسك به، وتبلور هذا الاتجاه عند العرب بشكل واضح كمفهوم سياسي اجتماعي في القرن **19** ويركزون على الوطنية باعتبارها رابطة مجلسية تجمع الناس وتدفعهم إلى التضحية والتعاون التحسين الاجتماعية في كل التسويات الموسيولكية في المجتمع البراري حالهم وتقدم وطنهم.
- ✓ **الدولة:** يعرفها الرئيس الأمريكي السابق ولسن **wilson** "**بأنها شعب منظم خاضع للقانون يقطن أرض معينة**".

* **قيم الانتماء الوطني:** للانتماء الوطني العديد من القيم نذكر أهمها فيما يلي:[2]

- ✓ **قيم الاعتزاز برموز السيادة الوطنية:** والمتمثلة في احترام العلم الوطني، والنشيد الوطني، الدستور، خريطة الجزائر وعملة الدولة الجزائرية.
- ✓ **احترام الأنظمة السائدة:** والمتمثلة في احترام القانون العام للبلاد واحترام الغير وكل القوانين التي تنص على سلامة العباد والبلاد.
- ✓ **الانتماء الحضاري والتاريخي:** ويتمثل في الانتماء التاريخي للدولة الجزائرية والانتماء الجغرافي والروحي أيضا مع الاعتزاز بالهوية الوطنية الجزائرية.

---

[1] العناني ختام و محمد عصام طربية، **التربية الوطنية والتنشئة السياسية**، دار الحامد عمان، الأردن، 2007، ص ص31-32.

[2] وريدة خوني، **دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني**، ص ص21-22.

- ✓ **التمسك بالعادات والتقاليد:** وتتمثل في التمسك بالقيم والعادات الموروثة كالصناعات التقليدية، والألبسة التقليدية والاهتمام بالتراث المادي والحفاظ عليه.
- ✓ **المحافظة على ثروات البلاد:** وتشمل المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة وجميع ثروات البلاد الطبيعية وغيرها.
- ✓ **التضحية من أجل الوطن:** وتشمل الثورة الفكرية والمسلحة، والمقاومات أيضا، مع الاعتزاز بالشهداء والتمسك بالأرض والتضحية بالنفس من اجل الوطن.
- ✓ **تشجيع المنتجات الوطنية والمساهمة في تنمية الوطن:** وتتمثل في تشجيع المنتجات الوطنية والمساهمة في ترقية الوطن.
- ✓ **المشاركة في الاحتفالات:** كالاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية مثل يوم العلم، الاستقلال، عود الثورة المولد النبوي الشريف والسنة الهجرية وهذا ما يجعل التلميذ يتعرف على أعياد وطنه ويرتبط أكثر بتاريخه مما يعزز فيه انتماءه لوطنه.
- ✓ **المشاركة في الأعمال التطوعية:** كالمشاركة في الحملات التطوعية وتقديم الإعلانات المادية والمعنوية من خلال حملات التشجير والنظافة وكل ما يهم الوطن وهذا ما يولد التمسك والتعاون وينمي الروح الجماعية بين أبناء الوطن الواحد وينمي فيهم حب الوطن والمساهمة في بناءه.

- **صور الانتماء الوطني:** عند الحديث عن صور الانتماء قد يتبادر إلى الأذهان أنها التضحية والاستشهاد في سبيل الوطن، فهذا ما عدا جزء من صور الانتماء وأسماها على الإطلاق، حيث أن هذه الصور تبدأ من السلوك الإيجابي، مهما صغر حجمه لتصل إلى الأعمال التطوعية التي يدونها التاريخ في صفحاته، فالصور الصغرى يتولد عنها بطبيعة الحال باقي الصور الكبرى، سنوضح ذلك فيما يلي:[1]

[1] العناني ختام و محمد عصام طربية، **التربية الوطنية والتنشئة السياسية**، ص 71.

- ✓ **صور الانتماء الصغرى:** وتتمثل هذه الصور بأبسط الأعمال التي يقوم بها الفرد كالقيام بواجباته فإماطة الأذى عن الطريق انتماء، فكل من يقوم بواجباته يجسد انتماء، فالمعلم حينما يقوم بواجبه فهو يحارب الجهل والأمية ويقدم العلم والمعرفة لأبناء وطنه، والطالب حينما يحافظ على ممتلكات مدرسته لتكون لمن بعده من أبناء وطنه، والتاجر والفلاح كذلك يسهم في تنمية المجتمع اقتصاديا، والطبيب الذي يحارب المرض فهو بنك يحافظ على صحة أبناء وطنه، ومن يهتم بالممتلكات العامة، ويحافظ عليها فهو يحافظ على الثروات الطبيعية.
- ✓ **صور الانتماء الكبرى:** وتتجسد هذه الصور في بذل الروح رخيصة في سبيل الوطن، ورفعه فالتضحية من أجل الوطن هي ضريبة يدفعها كل فرد صادق في انتمائه، وتتجلى هذه التضحية حينما يتعرض الوطن لكيد الأعداء وغطرستهم، فلا بد أن ينهض كل قادر للدفاع عنه والتضحية بالنفس حينئذ هي قمة الانتماء للوطن.

– **أهداف الانتماء الوطني:** تصنف أنماط الانتماء الوطني إلى ثلاث أنماط وهي على النحو الآتي: [1]

- ✓ **الانتماء الحقيقي:** يكون فيه لدى الفرد وعي حقيقي لأبعاد الموقف والظروف المحيطة بوطنه داخلياً وخارجياً، ويكون مدركاً لمشكلات وقضايا وطنه، قادراً على معرفة أسبابها الحقيقية وطبيعة هذه المشكلات، والأساليب الكامنة خلفها، ويكون المنتمي هنا مع الأغلبية ويعمل لصالحها، ويؤمن بأن مصلحة الأغلبية والعمل من أجل الصالح العام وسلامة المجتمع وتطوره هو الهدف الذي يسمو على الفردية والأنانية.

[1] محمد حسن عبد السلام، **دور الجامعات المصرية في تنمية قيم الانتماء الوطني" دراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة دكتوراه الفلسفة في الآداب"**، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة المنصورة إصدار، مصر، يوليو 2023، ص11.

- ✓ **الانتماء الزائف:** هو ذلك الانتماء المبني على واعي زائف، والتي قد تشوه حقيقة الواقع في عقول المواطنين، وبالتالي قد تصبح رؤيتهم للأمور والمواقف غير حقيقية وغير معبرة عن الواقع الفعلي، ومن ثم يصبح الوعي والإدراك لهذا الواقع وعياً مشوهاً غير حقيقي، وبالتالي ينبثق عنه انتماء زائف.
- ✓ **الانتماء لفئة بعينها:** وهنا يعمل الفرد على مصالح الفئة التي ينتمي إليها دون سواها من الفئات داخل المجتمع الواحد، وبالرغم من أن وعيه بها حقيقي وانتمائه لها حقيقي، ولا يعتبر هذا الانتماء حقيقي لان هذا الانتماء لجزء من كل يترتب عليه أثار وخيمة، منها لتفتيت بيئة المجتمع، بل يصبح وجود الصراع بين قيادته، فتزداد حدة الفجوة بين فئات المجتمع، وبالتالي تدهور وضع المجتمع، كما ستعمل كل فئة لمصلحتها على حساب غيرها.

**ب- أسس قيم الانتماء:**

سنبين هنا أشكال قيم الانتماء وأهدافه ومراحله ومظاهره والعوامل المؤثرة فيه من خلال ما يلي:

- **أشكال قيم الانتماء:** لقيم الانتماء أشكال نذكرها فيما يلي:[1]

- ✓ **الانتماء الوطني: (والذي تطرقت له بالتفصيل سابقا)** إن الانتماء عبارة عن قيمة مكتسبة، تتمثل في الانتساب الحقيقي للدين والوطن والأسرة، والعمل المخلص من اجل الصالح العام، ويتم اكتساب مكوناته وقيمه الخاصة من خلال التفاعل بين الفرد وما يحيط به من بيئة طبيعية وبشرية أو اجتماعية، فالانتماء الوطني هو شعور

[1] محمد قاسم عبد الله، **دور الجامعات المصرية في تنمية قيم الانتماء الوطني"دراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة دكتوراه الفلسفة في الآداب"**، ص ص08-10.

المواطن بأنه جزء من وطنه فيحبه، ويتعلق به، ويدافع عنه، ويضحي من اجله ومن أجل كل ذرة من تراب الوطن.

ويتضح ذلك من التزامه من قيم مجتمعه وتقديم الصالح العام على مصالحه الشخصية واندماجه في إحداثه، فالوطنية هي الجانب العلمي المواطنة الذي ينطوي على حب الوطن والتضحية من أجله، فعناصر المواطنة هي: الانتماء الحقوق والواجبات احترام النظام والتصدي للشائعات المغرضة والحفاظ على الممتلكات والدفاع عن الوطن والتكاتف والتعاون بين أفراده.

- ✓ **الانتماء السياسية:** يتولد عن الانتماء السياسي الشامل لكل أبعاد الحياة الاجتماعية روح النقد والمبادرة والتجديد بطريقة بناءة وفي إتجاه إيجابي عقلاني، يهدف إلى الصالح الوطني العام، حيث يتجسد كل هذا في المشاركة السياسية المتمثلة في إنشاء الأحزاب النوادي والجمعيات، وتعد الأحزاب السياسية من أهم المؤسسات الرئيسة من خلال التعليم والمشاركة الفعالة للأفراد في الحياة الاجتماعية والسياسية الوطنية. ولهذه المشاركة دوافع ذاتية واجتماعية نذكر منها:
  - **الدوافع الذاتية:** وهي التي تتحقق على مستوى الفرد كما تعد المشاركة السياسية والانتماء السياسي إحدى الحاجات الخمس التي ذكرها إبراهام ماسلو في حرم الحاجات الضرورية والتي تعد للفرد تقدير لذاته والإحساس بالأمان وتثبيت لهويته إضافة إلى تحقيق المكانة والنفوذ.
  - **الدوافع الاجتماعية:** حب العمل والرغبة في مشاركة الآخرين في تطوير المجتمع وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للوطن والسعي للتقوية الروابط الاجتماعية بين مختلف الفئات الاجتماعية والتفاعل بتعزيز حب الوطن، وتجاوز عوائق الفرق والتعصب الفكري والمذهبي واللغوي لهدف أسمي هو الصالح العام، ملام المجتمع تحت نظام واحد ومصير مشترك وأخيرا تقوية ثوابت الهوية من خلال المشاركة

السياسية، ومعرفة طموح الأفراد والمجتمع للتصدي لأي اعتداء معنوي أو مادي، وتجاوز عقبات النزاعات الخارجية.

- **أهداف قيم الانتماء:** إن أبرز أهداف قيم الانتماء هي على النحو الآتي:[1]

- ✓ العمل على تطوير القدرة التحليلية والنقدية لدى الأفراد.
- ✓ تعزيز التفكير الإيجابي في الانتماء الوطني، وأن يكون هناك تنوع في أساليب الحياة المتنوعة والسعي للتطور الثقافي في المجتمع.
- ✓ إيجاد حلقة وصل وربط بين حقوق الإنسان وممارساته في مفهوم الانتماء الوطني.
- ✓ القدرة على تقييم المشاكل والخلافات والتحديات على مستوى الأفراد والمجتمع.
- ✓ تطوير نظرة الأفراد لأنفسهم ليصبحوا كمواطنين منتمين للمجتمع وأعضاء فاعلين بالمجتمع.

- **مراحل قيم الانتماء:** يعتبر الانتماء حلقات متصلة مع بعضها بعضاً، فإذا انقطعت واحدة منهن فإن السلسلة سوف تتأثر، فالإنسان يؤكد على فطرته ونتيجة لتفاعله مع مثيرات البيئة الخارجية فتظهر لنا أول صور الانتماء وهي الأسرة وتتجلي هذه الصورة بتعلق الطفل بالشخص الذي يقوم على خدمته وغالباً ما تكون الأم، ثم يتوالى هذا بعد مضي فترة من الزمن ليشمل كل أفراد الأسرة التي هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في بناء شخصية الفرد، ويظهر انتماء الفرد لأسرته وذلك بنشرة للقيم والاتجاهات الأسرية ليصبح جزءاً من شخصيته وكيانه وتجسيدها بالعمل الصادق الدؤوب الذي يصب في النهاية في بحر الانتماء، وما من شك في أن للقوة الرابطة الأسرية أمراً ضرورياً للتماسك المجتمع وبقائه شريطة أن يكون انتماؤنا أعمي لذا علينا أن نسعى لتنقية علاقتنا الأسرية

[1] محمد حسن عبد السلام، **دور الجامعات المصرية في تنمية قيم الانتماء الوطني"دراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة دكتوراه الفلسفة في الآداب"**، ص08.

من الشوائب التي تسئ إليها، بعد ذلك ينتقل الفرد من محيط الأسرة إلى المدرسة التي هي بدورها تعمل تعزيز الانتماء إليها عن طريق ما تقدمه من معارف وما تشركه من نشاطات تظهر انتماء الفرد لمدرسته، ويكون هذا الانتماء فكراً تجسده الجوارح عملاً ويتمثل هذا العمل في المحافظة عليها من خلال احترام أنظمتها وقوانينها لأن معرفة ما له وما عليه وقيامه بواجباته على أكمل وجه وبكل نشاط، وتعد المدرسة من أكثر المؤسسات المهمة في تحقيق الانتماء للوطن من خلال ما تعرضه من بطولات لأبناء الوطن الذين ضحوا بدمائهم في سبيل الوطن، فنغرس لديهم الروح الوطنية من خلال ذلك، وما تقدمه من مناهج وأنشطة، بل تعدى دورها إلى تزويد الطلبة بالمعارف والأنشطة والمفاهيم الثقافية والاجتماعية المتعلقة بالمؤسسات الوطنية في المجتمع. [1]

وبعد مرور الفرد بالمراحل السابقة من مراحل الانتماء يصبح الفرد مؤهلاً ليكون عضواً فاعلاً في مجتمعه وما يحمل هذا المجتمع من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات وعقائد، إن هذه المرحلة التي يمر بها الفرد ليصبح في البداية والنهاية في بوتقة انتماءه للوطن، فيعتبر الانتماء للوطن والاعتزاز به فطرية وضعها الله في النفس البشرية منذ نشأته الأولى، ولقد خلد الفلاسفة الأقدمون حب الوطن وفي ذلك يقول أفلاطون: أن الإنسان لم يولد من أجل نفسه فقط بل يولد من أجل الوطن.

وبعد الانتماء للوطن إحدى الحاجات الأساسية الفطرية للإنسان والتي يعبر عنها بتعاونه مع الآخرين والعمل على إسعادهم وحاجاته لتلقي المساعدة من الآخرين وتقديمها لهم، وينعكس ذلك صدق وعمق الانتماء وازدياد العطاء، ويمثل الانتماء للوطن الشعور الداخلي الذي يدفع الإنسان نحو حب الوطن والانتساب إليه فكراً وجداناً، والاعتزاز بكل

[1] محمد داود، **دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة**، مجلة العلوم الاجتماعية، دون بلاد نشر، 2018، ص34.

مكوناته الثقافية والاجتماعية والمادية والبشرية، وجعل مصلحة الوطن فوق كل مصلحة والدفاع الحقيقي عن الوطن. [1]

أن للانتماء له قيمة جوهرية أساسية في طبيعة الإنسان وهي أيضاً مكتسبه – **زماناً ومكاناً** – بفعل البيئة الطبيعية الاجتماعية المحيطة بالإنسان وتتمثل قيم الانتماء في قيمة محبة الفرد ومجتمعه وحرصه عليه وتفاعله مع جميع أفراده، كما تعد طاعة ولاة الأمر والتفاعل معهم والالتفاف حولهم جزءاً منها لتحقيق الانتماء الوطني وتحقيقاً لتماسك المجتمع، كما تناول قيمة الانتماء الوطني في حرص أبناء المجتمع على الحوار بين أفراده وإبراز ثقافة أدب الحوار آداب ثقافة الخلاف وجعل المصلحة الوطن بارزة أمام الجميع فالحوار من أجل الوطن وليس من أجل تحقيق تفوق شخصي، ومن قيم الانتماء الوطني العمل على إبراز قيمة الوحدة الوطنية وجعلها هدفاً يعمل الجميع على تحقيق هو المحافظة عليه.

– **مظاهر قيم الانتماء:** والمتمثلة في المظاهر التالية:[2]

- ✓ إن الذروة في الولاء والانتماء تتضح في التضحية في سبيل الوطن.
- ✓ يتضح حسن الولاء والانتماء من خلال البناء والأعمار والمشاركة في حاضر مزدهر ومستقبل مشرق من مظاهر الانتماء الحقيقي العمل على حماية المنجزات والمكتبات التي بنيت بغرف ردم الأجداد وإدامتها.
- ✓ القيام بالأعمال الجماعية والتطوعية في كافة المجالات لتعم فائدتها الوطن.
- ✓ معرفة رموز الوطن رفته نشيده الوطني، عاداته وتقاليده ولغته، ولباسه الشعبي و آثاره.

[1] محمد داود، **المرجع السابق**، ص34.

[2] العناني ختام و محمد عصام طربية، **التربية الوطنية والتنشئة السياسية**، ص ص 68-69.

- ✓ العمل على اكتساب الإرادة الصلبة التي تقف في سبيل ما يتعارض وأي مظهر من مظاهر الولاء للوطن وتنمية الضمير الوطني، والنقد الذاتي في لحظة المخالفة بدون رقيب مما تشكل معه الشخصية المطلوبة.
- ✓ الاهتمام بالقضايا الوطنية بكل ما يتصل بأمر الوطن والمواطنين.
- ✓ الانتماء هو معرفة الوطن بإدراك الروابط التي تشكل الأمة فيه كالعقيدة واللغة والتاريخ والمصالح المشتركة والآمال المستقبلية والعمل على التمسك بها.
- ✓ حب الوطن والعمل على تحقيق أهدافه وتطلعاته والعمل من أجله.

- **العوامل المؤثرة في قيم الانتماء:** تتأثر عملية تعميق وترسيخ الانتماء الوطني بعدة عوامل تبعاً لعدة اعتبارات ذاتية، وموضوعية، وتاريخية، قد تضعف أو تقوي من درجة انتماء الفرد لوطنه أو مجتمعه وفقاً لهذه العوامل وهي كالأتي:[1]

- ✓ **عوامل اقتصادية:** بعد الظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع أحد العوامل الهامة التي تؤثر في درجة انتماء الفرد لوطنه، فقد تضعف أو تقوى الانتماء وفقاً لطبيعتها التحقيق مقومات الحياة الأساسية للفرد، فلأزمات الاقتصادية التي يمر بها المجتمع أو السياسات الاقتصادية غير المدروسة تجعل البعض يغلب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، فيحرص الفرد على الفائدة الذاتية وعدم الاكتراث بالوطن.
- ✓ **عوامل اجتماعية:** إن التزام المجتمع بتوفير مقومات الحياة الأساسية كالصحة والتعليم والإسكان والمرافق الأساسية وفرص العمل وغيرها سوف تزيد من انتماء الفرد لوطنه، في توفير فرص العمل المناسبة يساعد الفرد على مواجهة أعباء الحياة الاقتصادية وتوفير فرصة التعليم لكل فرد وفقاً لقدراته واستعداداته، فيساعد على اتساع بصيرته وإدراكه الظروف مجتمعه وحرصه والتزامه بالصالح العام وتوفير

[1] محمد داود، **دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة**، ص ص35-36.

التأمين الصحي والمرافق الأساسية يساعد على ربط الفرد بمجتمعه وتحمله المسؤولية الاجتماعية وتجاوبه مع مشكلات مجتمعه، وهذه المعطيات جميعها تعمق وترسخ انتماء الفرد لوطنه.

- ✓ **عوامل سياسية:** لا شك أن ايدلوجية المجتمع ونظام الحكم فيه، ومدى ما يتوفر للمواطن من حرية وديمقراطية له بالغ الأثر على إنما الفرد لوطنه، فإذا كان المجتمع ديمقراطياً يتيح للفرد الحرية بقدر عالي فيحترم إنسانيته ويعدل في معاملته ويحقق مصالحه وأمنه، فإن الانتماء للوطن يقوي ويتحول إلى أنماط سلوكية تتجسد في الحب والعطاء والتضحية من أجل الوطن، أما أذا كانت الديمقراطية مزيفة وغابت الحرية فإن القادم سيكون أسوء، إذا أن الانتماء يتحقق في إطار من التوازن في معادلة تتساوى فيها الحقوق مع الواجبات، دون إفراط في واحدة دون الأخرى بل إنها تتسم بالوسطية والواقعية والعقلانية تأخذ بعين الاعتبار العدالة وتكافؤ الفرص والتسامح والشفافية والمساواة، واحترام حقوق الإنسان دون تهميش أو استلاب أو إقصاء لأحد لصالح الآخر إلا بما يقدمه لخدمة مجتمعه ووطنه.[1]

[1] محمد داود، **دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة**، ص 36.

**خلاصة الفصل:**

ختاما لهذا نجد في خصم ذلك على مصممي المناهج التربوية والباحثين التربويين أن يقوموا بتفعيل التنشئة الاجتماعية وتربية الأجيال على قيم ومبادئ المواطنة والانتماء الصحيحين التي تعترف بالأبعاد الوطنية ضمن البعد الإنساني والعالمي.

إن التربية على قيم المواطنة والانتماء تعد في كثير من المجتمعات هدفاً تربويا أساسياً، وحتى تكون قيم المواطنة والانتماء مبنية على وعي، فلا بد أن فإنها تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الأسرة والدولة حيث يتعلم الأبناء العديد من مفاهيم المواطنة والانتماء وخصائصها مثل مفهوم الوطن، الحكومة، المجتمع، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها، فالمواطن المثقف الواعي لمسؤولياته يجب أن يتحلى بالمعرفة والمهارات والقيم التي يكتسب الكثير منها من الأسرة والمدرسة والجامعة، إذ لا معنى من إعداد جيل يتسلح بالعلم والمعرفة دون التركيز على بناء شخصية الفرد كمواطن صالح يقوم بدوره الذي ينبغي في خدمة مجتمعه ووطنه.

# ***الفصل الثانـى***

## *دراسة ميدانية*

**أولا: منـهج الدراسة**

**ثانيا: عرض نتائج استبيانات المعلمين وتحليلها**

**ثالثا: نتائج الدراسة والاقتراحات**

**تمهيد:**

بعد التطرق للدراسة النظرية لموضوع دور اللغة في تنمية قيم المواطنة والانتماء في المرحلة الابتدائية، سنتطرق الى الجزء التطبيقي المتمثل في الدراسة الميدانية، والتي لها دور في الكشف عن الحقائق الموضوعية حيث تسعى إلى ثبات صحة الفرضيات المطروحة والوصول إلى الحقيقة بشكل أسرع، ولقد تم إنجاز هذا البحث الميداني بتقديم استبيان لإجراء هذه الدراسة وقد خصصناه للطور الابتدائي لأنه يعتبر المرحلة الحساسة في تكوين الطفل.

**أ- الحدود الزمنية:**

وتتعلق بالفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية والتي امتدت من **25 أفريل** إلى غاية **09** ماي للسنة الجامعية **(2023-2024)**.

**ب- الحدود المكانية:**

تم توزيع عدد من الاستبيانات على عينة من الدراسة من **(معلمي الطور الابتدائي)**. لمدرسة الابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة.

**ج- عينة الدراسة:** معلمي ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي.

- **المعلمين(الأساتذة):** بلغ عددهم **15** معلما**(ذكور وإناث)**، تم اختيارهم عشوائيا، ذوي خبرة **(من 30 إلى 40 سنة- من 40 إلى 50 فأكثر)**.

- **المتعلمين(التلاميذ):** تتكون عينة البحث من **(متعلم ومتعلمة)** في سنوات الطور الابتدائي.

**02- أدوات الدراسة:**

**أ- الاستبيان:** يمكن تعريف الاستبيان بأنه إدارة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، وهو من أكثر الأدوات المعروفة التي يستخدمها الباحثون في جميع المجالات، حيث تحتوي هذه الاستبانة على أسئلة مغلقة يكون الجواب بنعم أو لا.

وبغية الحصول على المعلومات والتأكد من صحة فرضيات البحث قمنا بوضع الاستبيان كأداة للوصول إلى الحقائق المتعلقة بالدراسة، بحيث يشمل الاستبيان الموجه للمعلمي ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي والذي يحتوي على أربعة محاور، الأول يتضمن البيانات الشخصية، والثاني يتعلق بمقياس قيم المواطنة في المدرسة والمنهاج المدرسي ويضم **(04)** أسئلة، والثالث يتعلق بمقياس قيم الانتماء في المدرسة والمنهاج المدرسي **(04)** أسئلة.

وبهدف القيام بهذه الدراسة التحليلية تم تقسيم المحور إلى **03 جزئيات**، الأول يتعلق بالمفاهيم عامة حول المؤسسة محل الدراسة، والثاني بمجتمع وعينة الدراسة والثالث يتعلق بعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.

**ب- الملاحظة الحضورية (المباشرة):**

في بداية أي عملية علمية فهي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة، فهي تتمثل إحدى القواعد المنهجية التي يقوم عليها المنهج العلمي.

العدد الملاحظة من الأدوات التي ساعدتنا في التقصي وجمع المعلومات وهذا من خلال تواجدنا بالمؤسسة محل الدراسة، وهذا ما مكنا من جمع العديد من الملاحظات التي

تصب في فكرة واحدة مساعدتنا كثيرا في معرفة دور اللغة في تنمية قيم المواطنة والانتماء في المرحلة الابتدائية.

**ج- الأسلوب الإحصائي:**

بعد جمع مجموعة الاستبيانات التي تم توزيعها للمعلمين والمتعلمين للإجابة عليها تم فرز البيانات المتحصل عليها وتفريغها وتبويبها في جداول بالإضافة إلى استبدالها برموز رقمية **(نسب مئوية)** مع من خلال استخدام الحساب الأتي:

**عدد التكرارات/ عدد العينة ×100=النسبة المئوية%**

- تم مقابلة مجموعة القيم الكلية المتحصل عليها المبينة في الجداول لتوضيحها وتحليلها والتعليق عليها.

**ثانيا: عرض نتائج استبيانات المعلمين وتحليلها**

**1- عدد الاستبيانات الموزعة والمستردة**

وهو ما يوضحه الجدول التالي ما يلي:

| البيان | المعلمين | النسبة |
|---|---|---|
| **الاستبيانات الموزعة** | **12** | **%100** |
| **الاستبيانات المستردة** | **12** | **%100** |
| **الاستبيانات القابلة للتحليل** | **12** | **%100** |

**جدول رقم (02-01): يمثل جدول الاستبيانات الموزعة والمستردة**

## 2- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

تتميز عينة الدراسة من الخصائص يمكن إيضاحها في ما يلي:

**- الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:**

*** نسبة المستجابين:**

| أفراد | تكرار | نسبة |
|---|---|---|
| **الأفراد المستجابين** | **12** | **%100** |
| **الأفراد غير المستجابين** | **0** | **%0** |

**جدول رقم (02-02): يمثل توزيع نسبة المستجوبين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأفراد المستجابين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، أن عدد الأفراد المستجابين قدرت بـ **12** وهو عدد الأفراد الكلي ونسبته **100%**، أما عدد الأفراد غير المستجابين فقد كانت منعدما أي بنسبة 0%، وهذا دليل على أن كل المعلمين كانوا على جد من المسؤولية في قبول الإجابة عن الاستبيان.

**المحور الأول: بيانات العامة**

**السؤال الأول: متغير الجنس**

| الاحتمالات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ذكر** | **1** | **%8.3** |
| **أنثى** | **11** | **%91.7** |
| **المجموع** | **12** | **%100** |

**جدول رقم (02-03): يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس**

يوضح الجدول أن أغلب أفراد عينة البحث من المعلمين إناث حيث بلغت نسبتهم **91.7%** ما يعادل **(11معلمة)**، في حين بلغ نسبة الذكور **8.3%** ما يعادل **(01 معلم فقط)**، ولعل زيادة تهافت المعلمات على مهنة التعليم رجع إلى تمكنهم من التعامل مع الأطفال بسبب غريزة الأمومة وكذلك لسمة الصبر التي يتحلون بها، أما انخفاض نسبة الذكور في القطاع التربوي يعود لاختيارهم وظائف أخرى تناسبهم.

**السؤال الثاني: متغير السن**

| فئة السن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| **أقل من 30 سنة** | **1** | **% 8.3** |
| **من 30 إلى 40 سنة** | **5** | **% 41.7** |
| **من 40 إلى 50 سنة** | **5** | **% 41.7** |
| **أكثر من 50 سنة** | **1** | **% 8.3** |
| **المجموع** | **12** | **%100** |

**جدول رقم (02-04): يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب لمتغيرات السن**

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم أفراد العينة أعمارهم بين الفئتين من **30** إلى **39** سنة والفئة الأخرى من **40** إلى **50** سنة حيث بلغت نسبتهم **41.7 %**، والفئتين المتبقيتين مثلوا نسبة **8.3%** وهما على التوالي: الفئة أقل **30** سنة والفئة أكثر من **50** سنة، وهذا ما يدل على أن ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، تركز على العناصر متوسطة العمر على حساب العناصر الشابة والكهلة ذو الشهادات والخبرة المهنية بالكفاءة والقدرة على العمل.

**ج-الأسلوب الإحصائي:**

**السؤال الأول: المنهاج المدرسي الذي أدرسه يتسم بكل قيم المواطنة**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 12 | %100 |
| **لا** | 00 | %0 |
| **المجموع** | 12 | %100 |

**الجدول رقم (02-05): يبين المنهاج المدرسي الذي أدرسه يتسم بكل قيم المواطنة**

يوضح الجدول هنا أن المنهاج المدرسي الذي يدرس يتسم بكل قيم المواطنة، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، الذين أجابوا بأن المنهاج المدرسي الذين يقومون بتدريسه يتسم بقيم المواطنة قدرت بـ **12** وهو العدد الإجمالي للأفراد العينة بنسبة **100%**، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا بـ لا قدرت بـ **0** أي نسبة **0%**، وهذا دليل على أن المنهاج المدرسي في المرحلة الابتدائية يتسم بقيم المواطنة.

**السؤال الثاني: أعلم تلاميذي عن قيم المواطنة واحاول تطبيقها لهم عمليا بأمثلة لكي يستوعبوا**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 12 | %100 |
| **لا** | 00 | %0 |
| **المجموع** | 12 | %100 |

**الجدول رقم (02-06): يبين تعليم المعلمين التلاميذ قيم المواطنة عمليا**

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه تعليم المعلمين التلاميذ القيم عمليا، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة دائرة زريبة الوادي، الذين أجابوا بنعم قدر تكرارهم ب **12** وهو العدد الإجمالي للأفراد العينة بنسبة **100%**، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا ب لا فقد بلغ تكرارهم **0** أي نسبة **0%**، وهذا يدل على أن المعلمين مسؤولين في تعليم التلاميذ قيم المواطنة بشتى الطرق العملية.

**السؤال الثالث: هل أوكد دوما لتلاميذي أن مفهوم المواطنة وقيمها مرتبطة اتبارطا شديدا بالديمقراطية؟**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 12 | %100 |
| **لا** | 00 | %0 |
| **المجموع** | 12 | %100 |

**الجدول رقم (02-07): يبين تأكيد المعلمين للتلاميذ مفهوم المواطنة وقيمها المرتبطة ارتباطا شديدا بالديمقراطية**

يمثل الجدول أعلاه تأكيد المعلمين للتلاميذ مفهوم المواطنة وقيمها المرتبطة ارتباطا شديدا بالديمقراطية، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن تكرار المعلمين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، قدرت نسبتهم بـ **12** وهو العدد الإجمالي للأفراد العينة بنسبة **100%**، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا بـ لا فقد بلغ عددهم **0** أي نسبة **0%**، وهذا دليل على أن قيم المواطنة عامل مهم بتكوين القيم لدى الفرد.

**السؤال الرابع: تساعد المدسة بتعليم التلاميذ وقيم المواطنة**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 12 | %100 |
| **لا** | 00 | %0 |
| **المجموع** | 12 | %100 |

**الجدول رقم (02-08): يبين مساعدة المدرسة بتعليم التلاميذ قيم المواطنة**

يمثل الجدول أعلاه مساعدة المدرسة بتعليم التلاميذ قيم المواطنة، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، أجابوا بنعم قدر عددهم ب **12** وهو العدد الإجمالي للأفراد العينة بنسبة **100%**، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا ب لا فقد بلغ عددهم **0** أي نسبة **0%**.

**السؤال الخامس: أعلم تلاميذي أن سلوك الفرد كمؤشر للتعبير عن الهوية الوطنية وبالتالي يكون الانتماء**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 12 | %100 |
| **لا** | 00 | %0 |
| **المجموع** | 12 | %100 |

**الجدول رقم (02-09):إعلام تلاميذ أن سلوك الفرد كمؤشر للتعبير عن الهوية الوطنية وبالتالي يكون الانتماء**

يمثل الجدول أعلاه إعلام تلاميذ أن سلوك الفرد كمؤشر للتعبير عن الهوية الوطنية ، حيث نلاحظ أن عدد المعلمين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، الذين أجابوا بنعم قدر نسبتهم ب: **12** وهو العدد الإجمالي للأفراد العينة

بنسبة **100%**، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا ب: لا فقد بلغ نسبتهم **0** أي نسبة **0%**.

**السؤال السادس: أعلم تلاميذي أن التماسك والتكافل تعزز قيم الانتماء**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 12 | %100 |
| **لا** | 00 | %0 |
| **المجموع** | 12 | %100 |

**الجدول رقم (02-10): يبين إعلام التلاميذ أن التماسك والتكافل تعزز قيم الانتماء**

يوضح الجدول المتمثل في إعلام التلاميذ أن التماسك والتكافل تعزز قيم الانتماء، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، الذين أجابوا بنعم قدر عددهم ب **12** وهو العدد الإجمالي للأفراد العينة بنسبة **100%**، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا ب لا فقد بلغ عددهم **0** أي نسبة **0%**.

**السؤال السابع: أدرس تلاميذي أن الالتزام والتمسك بالقيم والتعبير عن الرأي يعتبر من الانتماء الوطني**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 12 | %100 |
| **لا** | 00 | %0 |
| **المجموع** | 12 | %100 |

**الجدول رقم (02-11): يبين تدريس التلاميذ أن الالتزام والتمسك بالقيم والتعبير عن الرأي يعتبر من الانتماء الوطني**

يمثل الجدول أعلاه تدريس التلاميذ أن الالتزام والتمسك بالقيم والتعبير عن الرأي يعتبر من الانتماء الوطني، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، الذين أجابوا بنعم قدرت ب **12** وهو العدد الإجمالي للأفراد العينة بنسبة **100%**، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا ب: لا فقدرت بـ **0** أي نسبة **0%**، وهذا ما يغرس في التلاميذ بناء الشخصية الذاتية وحب الوطن.

**السؤال الثامن: هل تساعد المؤسسة بتعليم التلاميذ قيم الانتماء؟**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **12** | **%100** |
| **لا** | **00** | **%0** |
| **المجموع** | **12** | **%100** |

**الجدول رقم (02-12): يبين مساعدة المدرسة بتعليم التلاميذ قيم الانتماء**

نلاحظ من خلال الجدول أن مساعدة المدرسة بتعليم التلاميذ قيم الانتماء أن عدد المعلمين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، الذين أجابوا بنعم قدرت نسبتهم ب **12** وهو العدد الإجمالي للأفراد العينة بنسبة **100%**، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا ب: لا بلغت نسبتهم **0** أي نسبة **0%**، وهذا دليل على حرص المعلمين على تعليم التلاميذ لقيم الانتماء.

**السؤال التاسع: هل ترى ان مادة اللغة العربية من المادة المحببة للتلاميذ؟**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **12** | **%100** |
| **لا** | **00** | **%0** |
| **المجموع** | **12** | **%100** |

**الجدول رقم (02-13): هل ترى أن مادة اللغة العربية من المادة المحببة للتلاميذ؟**

يوضح الجدول أعلاه الإجابة عن تساؤل **هل مادة اللغة العربية من المادة المحببة للتلاميذ** ، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، الذين أجابوا بنعم قدر عددهم ب **12** وهو العدد الإجمالي للأفراد العينة بنسبة **100%**، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا ب: لا فقد بلغ عددهم **0** أي نسبة **0%**، ومن هنا نرى بأن مادة اللغة العربية من المواد المحببة عند التلاميذ كونها اللغة الأم للبلد وأساس المواد الأخرى، كما أن اللغة العربية تمثل الشخصية الثقافية والتاريخية وهوية المجتمع الجزائري ككل، وركن من أركان السيادة الوطنية.

**السؤال العاشر: هل تتيح حصص اللغة العربية مجالا كافيا للممارسة اللغوية؟**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **12** | **%100** |
| **لا** | **0** | **%0** |
| **المجموع** | **12** | **%100** |

**الجدول رقم (02-14): هل تتيح حصص اللغة العربية مجالا كافيا للممارسة اللغوية؟**

يوضح الجدول أعلاه **إتاحة حصص اللغة العربية مجالا كافيا للممارسة اللغوية،** حيث نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي

ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، الذين أجابوا بنعم قدر عددهم ب **12** وهو العدد الإجمالي للأفراد العينة بنسبة **100%**، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا ب: لا فقد بلغ عددهم **0** أي نسبة **0%**، ومن هنا نتوصل إلى أن حصص مادة اللغة العربية تمثل مجالا كافيا للممارسات اللغوية.

**السؤال الحادي عشر: هل يكتفي المعلم بنصوص الكتاب المدرسي أو بطرق أخرى؟ وإن وجدت أذكرها.**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **12** | **%100** |
| **لا** | **0** | **%0** |
| **المجموع** | **12** | **%100** |

**الجدول رقم (02-15): هل يكتفي المعلم بنصوص الكتاب المدرسي أو بطرق أخرى؟ وإن وجدت أذكرها.**

من خلال نتائج جدول **هل يكتفي المعلم بنصوص الكتاب المدرسي أو بطرق أخرى** ، نلاحظ أن عدد المعلمين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي، الذين أجابوا بنعم قدر عددهم ب **12** وهو العدد الإجمالي للأفراد العينة بنسبة **100%**، أما بالنسبة للمعلمين الذين أجابوا ب: لا فقد بلغ عددهم **0** أي نسبة **0%**، وذكروا لنا أهم الطرق مثل الأناشيد والمسرحيات والقصص...إلخ

ومن هنا نتوصل إلى أن المعلمين لم يكتفوا بالنصوص المدرسية فقط لتكوين الطفل وتنمية قيمه، وذلك لتوفير العديد من الطرق الأخرى المذكورة سابقا لترسيخ المعلومة للطفل.

**السؤال الثاني عشر: برأيك ماهي الصفات التي يجب توفرها في المعلم من أجل تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| البساطة | 2 | %10 |
| النزاهة | 7 | %75 |
| الخبرة | 3 | %15 |
| المجموع | 12 | %100 |

**الجدول رقم (02-16): برأيك ماهي الصفات التي يجب توفرها في المعلم من أجل تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**

نلاحظ في الجدول أعلاه نسب إجابات المبحوثين حول ماهي القيمة التي يجب أن تتوفر في المعلم، فجاءت الإجابة على النزاهة في أعلى نسبة تقدر بـ 75% بعدد 7 معلمين ،تليها نسبة الإجابة بالخبرة قدرت بـ 25% ثم الإجابة بالبساطة والتواضع بنسبة 10 % بمعلمين من العينة.

**السؤال الثالث عشر: اختر الطريقة التي تراها مناسبة ويمكن الاعتماد عليها في تدريس نصوص القيم**

| الإجابة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| التدريس بالالواح الرقمية | 1 | %5 |
| االتدريس خارج القسم | 8 | %80 |
| التدريس عبر العمل الجماعي | 3 | %15 |
| المجموع | 12 | %100 |

**الجدول رقم (02-17): اختر الطريقة التي تراها مناسبة ويمكن الاعتماد عليها في تدريس نصوص القيم**

يتوضح لنا من خلال الإجابات أن مضم المعلمين اختاروا طريقة التدريس خارج القسم التي تجب على المعلمين استخدامها بنسبة 80% بعدد 8 معلمين، تليها الإجابة عن العمل الجماعي بنسبة 15% بعدد 3 معلمين من العينة وأخيرا التدريس بالالواح الرقمية بنسبة 5% بعدد معلم واحد.

## ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية واقتراحاتها

### 1- نتائج الدراسة الميدانية

من خلال الدراسة الميدانية وبعد تخليل الاستبيانات المقدمة لكل من المعلمين والمعلمات تم التوصل إلى مجموعة من النتائج مفادها:

- التركيز على ترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني في أذهان تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات المتعلقة بالمواطنة واستخلاص القيم منها وإدماجها في المناهج الدراسية.

**2- اقتراحات الدراسة الميدانية:**

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهما كما يلي:

- إجراء دراسات تحليلية مماثلة لمناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل الأخرى
- التحقيق في فعالية الأنشطة الصفية واللاصفية في تنمية القيم المدنية لدى التلاميذ في جميع المراحل
- استخدام أساليب تدريس مختلفة، مثل القصص والأنشطة التفاعلية مثل المسرحية، أناشيد،...إلخ لجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وفعالية
- إشراك أولياء الأمور في عملية غرس القيم المدنية والشعور بالانتماء لدى أبنائهم من خلال التعاون مع المدرسة وتوفير بيئة منزلية متعاونة.
- إعادة النظر في المناهج المدرسية والسعي إلى تطويرها أو إثرائها على أساس البحوث والنتائج بما يعزز القيم المدنية لدى التلاميذ.
- تدريب المعلمين على كيفية استخدام اللغة العربية بفعالية لتعزيز القيم المدنية والشعور بالانتماء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التأكد من مدى تضمين القيم المدنية في هذه المناهج وتطبيقها على التلاميذ من الجنسين.
- توفير بيئة تعليمية داعمة تشجع على الحوار والمشاركة واحترام الرأي الآخر وتعزز شعور الطلاب بالانتماء إلى المجتمع المدرسي.
- دمج قيم المواطنة والشعور بالانتماء في المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية من خلال مجموعة من المواد الدراسية.

- وضع قائمة شاملة لقيم المواطنة لإدراجها في المناهج الدراسية، بالاعتماد على المقالات والأبحاث والاستطلاعات السابقة.

الخـــاتمـــة

وفي الختام يمكن القول إن هذه الدراسة تناولت بشقيها النظري والتطبيق(**الميداني**) دور اللغة في تنمية قيم المواطنة والانتماء في المرحلة الابتدائية، حيث نجد أن غرس القيم في نفوس الأجيال الناشئة مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع من خلال العمل الجاد والإخلاص، يمكننا بناء أجيال قوية قادرة على حمل راية الأمة نحو مستقبلٍ

ونتيجة لهذه الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية:

1) مراعاة تكامل وشمولية موضوعات المناهج الدراسية عند دمج قيم المواطنة في المناهج الدراسية.
2) إن ربط اللغة العربية بالهوية الوطنية يساعد أطفال المدارس الابتدائية على تنمية الشعور بالانتماء إلى بلدهم وثقافته وفهم تاريخه وحضارته.
3) يساعد الاستخدام الفعال للغة العربية على تنمية الشعور بالقيم المدنية والانتماء لدى أطفال المدارس الابتدائية، وغرس مفاهيم الحقوق والواجبات وزيادة شعورهم بالمسؤولية تجاه المجتمع.
4) لا يعتمد المعلمون لا نصوص الكتاب المدرسي فقط، بل يوجد طرق ووسائل أخى مثل الأناشيد والقصص والمسرحيات والعمل الجماعي...إلخ
5) من أهم صفات المعلمين التي يجب إتباعها في التعليم ؛ النزاهة والصدق، البساطة والتواضع...إخ.

**- تم بحمد الله-**

# قائمة المصادر و المراجع

## . قائمة المصادر و المراجع

**أولا : القرآن الكريم برواية ورش**

**ثانيا: المراجع**

❖ **القواميس:**

1) ابن منظور محمد بن مكرم، **لسان العرب**، المجلد12، دار الحديث القاهرة، 2003.

2) محمد بن مكرم بن منظور الافريقي، **لسان العرب** بيروت، الطبعة03، دون سنة نشر.

3) نشوان بن سعيد الحميري، **معجم شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، الجزء الأول، دار الفكر بدمشق، سوريا، الطبعة 01، 1999.

❖ **الكتب بالعربية:**

**1)** إبراهيم محمد عبد الرزاق وموسى هاني محمد يونس، **القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن القرن الحادي والعشرين**، كلية التربية بنها، دون بلاد نشر، دون سنة نشر.

2) ابن الحاجب الانباري، **منولة اللغة العربية**، مكتبة البحث العملي وإحياء التراث الاسلامي، السعودية، 2018.

3) إسماعيل عبد الفتاح، **رانية حسين بو العيني معايير قياس جودة كتب الأطفال (محددات الانتقاء، اختبار، نقد، تحليل وتطوير أدب الطفل)**، العربي للنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة 02، 2011.

4) أماني حرارة، **التربية الإنسانية والأخلاق**، دار البازوري في العلمية للنشر والتوزيع، دون بلاد نشر، الطبعة 01، 2018.

5) بدوي أحمد زكي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان بيروت، 1982.

6) جودت بني جابر، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة01، 2004، ص287.

7) درويش محمد أحمد، **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني**، مكتبة علم الكتب القاهرة، مصر، 2009.

8) سامي محمد ملحم، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة الأردن، الطبعة01، 2000.

9) سمة أمام سليمان، **لغة التلفزيون وأثارها على الطفل**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة01، 2008.

**10)** سمير سعيد حجازي، **معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة**، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة01، 2005.

**11)** سمير مرقس، **المواطنة والتغيير دراسة أولية حول تأصيل المفهوم وتفعيل الممارسة**، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، الطبعة 01، 2006.

12) شحاتة حسن و زينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية، القاهرة، الطبعة 01، 2003.

**13)** شريف الدين بن دوبة، **المواطنة: مفهومها، جذورها التاريخية وفلسفتها الدينية**، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية بيروت، الطبعة09، 1691.

14) عبد العلي الوجغيري، **لغة الأمة ولغة الأم، عن واقع اللغة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية**، دار الكتب العلمية بيروت، 2014.

15) علاء الدين كفافي، **علم النفس الأسري**، دار الفكر ناشرون وموزعون القاهرة، مصر، الطبعة01، 2009.

16) علي عبد الرؤوف فنصار، **تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة**، جامعة القصيم، السعودية، 1423.

17) عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء لمنشر والتوزيع الأردن، الطبعة01، 2003.

18) العناني ختام و محمد عصام طربية، **التربية الوطنية والتنشئة السياسية**، دار الحامد عمان، الأردن، 2007.

19) فرحان السليم، **اللغة العربية ومكانتها بين اللغات**، الجزء 01، دون سبلاد نشر، دون سنة نشر.

20) الكراسنة سميح ووليد مساعدة وعلى جيران وألاء الزعبي، **الانتماء الولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية**، دون بلاد نشر، 2008.

21) محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة عمان، الطبعة01، 2000.

22) محمد عمارة، **الانتماء الثقافي**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دون بلاد نشر، 1998.

23) مصطفى حلس، **التربية على المواطنة**، المركز الدولي للوثائق التربوية، العدد03، الجزائر، 2006.

24) مصطفى داودي، **نشأة وتطور اللغة العربية**، مطبوعة مقدمة للسنة الثانية، الفوج الأول: نشأة وتطور اللغة العربية مقياس صدر الإسلام، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2011.

25) منير مباركية، **مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر**، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، 2013.

26) نبيل الصال، **ماهية المواطنة؟**، سلسلة مبادئ الديمقراطية، دار القلم دمشق، 1994.

❖ **رسائل ومذكرات علمية:**

✓ **أطروحات الدكتوراه:**

1) عبد الله بن سعيد آل عبود القحطاني، **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، أطروحة دكتوراه في الفلسفة في العلوم الأمنية، تحت إشراف محمد بن

شحات الخطيب، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

✓ **رسالة ماجستير:**

1) إيمان عز الدين وإبراهيم عبد اللطيف، **القيم المرتبطة بمفهوم المواطنة في منهاج المواد الاجتماعية لمصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها**، رسالة ماجستير، تحت إشراف عبد الله المعطي رمضان، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2013.

2) روبة صوالح، **قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية(تاريخ، تربية مدنية) المرحلة الابتدائية "دراسة تحليلية لمناهج السنة الرابعة والخامسة نموذجا"**، رسالة ماجستير، تحت إشراف الوناس مزياني، تخصص علم النفس التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2015.

3) عبد الواحد حسني، **النقابة و قيم المواطنة، مقاربة سوسيولوجية لنقابة الكنابست"المجلس الولائي لعين تموشنت نموذجا"**، رسالة ماجستير، تحت إشراف بوزيدي الهواري، قسم علوم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 02، الجزائر، 2015.

4) عطية بن حامد بن دياب المالكي، **دورة تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة**، تحت إشراف فوزي صالح عباس، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودي، 2011،

5) منذر عبيس، **تعزيز مفهوم المواطنة من وجهة نظر الصحفيين العراقيين**، مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط الأردن، 1693.

6) ولاء عثمان خضر عليان، **القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للصفين الرابع والخامس الأساسيين**، رسالة ماجستير في المناهج وأساليب التدريس،

تحت إشراف محمد طالب دبوس، قسم أساليب التدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2022.

✓ **مذكرات الماستر:**

1) أمينة بوصبع، **دور معلم مادة التربية المدنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة "دراسة ميدانية على عينة من معلمي مادة التربية المدنية للمدارس المتوسطة بالأخضرية"**، مذكرة ماستر، قسم علوم الاجتماع، تحت إشراف الويزة سي محمد، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محمد أولحاج البويرة، الجزائر، 2017.

2) مريم كلاتمة، **قيم المواطنة في كتاب التربية المدنية (دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة متوسط)**، مذكرة ماستر، تحت إشراف مصطفى سليم هدار، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، 2022.

❖ **المجلات العلمية:**

1) أمحمد محمود العطارة، **دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة في مرحلة ما قبل المدرسة**، مجلة جامعة الباحة للعلوم السياسية السعودية، المجلد الثاني، السعودية، 2017.

**2)** إيمان عكروف، **الشباب و قيم المواطنة مفاهيمها وأهميتها و أبعادها في المجتمع**، المجلد 12، العدد01، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر03، 2021.

3) حسيم اسياري، **خصائص اللغة العربية الفصحى ومكانتها في الدين الإسلامي**، مجلة الجمعية العلمية، المجلد10، العدد01، الأردن 2018.

**4)** زكي رمزي مرتجي و محمود البرنيسي، **تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع و الثامن و التاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة**، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد 19، العدد02، فلسطين، 2012.

5) عبد الله صحراوي، **موجهات تربية المواطنة بالمدارس في ظل التحولات المعاصرة بين المواطنة والوطنية الخيارات المتاحة**، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد11، دون بلاد نشر،2015.

**6)** فتيحة بلعسه، **دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات**، مجلة أما راباك مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجية، العدد08، دون بلاد نشر، 2017.

7) فوزي ميهوبي، **اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد14، الجزائر، 2014.

8) محمد تركي بني سلامة، **عملية التحول الديمقراطي في سلطنة عمان**، المجلد 13، العدد 07، جامعة اليرموك، المنارة، 2006.

**9)** محمد جابر عطيفي طوهري وأمل محمود علي ورقية ناجي إسماعيل، **تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة**، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد29، جامعة المدينة العالمية، 2020.

10) محمد داود، **دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة**، مجلة العلوم الاجتماعية، دون بلاد نشر، 2018.

**11)** منصور بن نايف العتيبي، **القيم التنظيمية وأثرها في الممارسات السلوكية لدى طلبة جامعة نجران من وجهة نظرهم ووجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، المجلة التربوي، العدد34، بجامعة عين الشمس، 1430.

12) نمر الرشيدي، **المواطنة**، مجلة الرواق، العدد08، دون بلاد نشر، 2017.

13) هاشم أشعري، **نظرية نشأة اللغة وتفرعها التراثي العربي**، مجلة التدريس، المجلد05، العدد01، جامعة كياهي الحاج عبد الحليم موجوكرطا ، 2017.

14) وريدة خوني، **دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء الوطني**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، المركز الجامعي، تبسة، دون سنة نشر.

❖ **الملتقيات و المؤتمرات:**

1) محمد السيد و فاطمة عطا الله وأحمد جريو، **المواطنة وعلاقتها بالقيم والتر**بية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني عشر الدولي التاسع "التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة"، دون بلاد نشر، 2018.

❖ **المنشورات الجامعية:**

1) خالد قرواني، **الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة**، جامعة القدس المفتوحة ، مدير منطقة سلفيت التعليمية، دون بلاد نشر، دون سنة نشر.

2) محمد حسن عبد السلام، **دور الجامعات المصرية في تنمية قيم الانتماء الوطني دراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة دكتوراه الفلسفة في الآداب**، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة المنصورة إصدار، مصر، يوليو 2023.

3) محمد قاسم عبد الله، **الهوية الوطنية و الانتماء وملوك المواطنة الأساس النفسي التربوي في تشكلها**، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، 2018.

❖ **المواقع الإلكتروني:**

1) شريف، فلسفة الأخلاق المواطنة في الجزائر http//philo-ethique.alfadal.ne.

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| **- شكر وعرفان** | |
| **- الإهداء** | |
| **- مقدمة** | **أ- د** |
| **الفصل الأول: الإطار المفاهيمي** | **06-68** |
| **تمهيد** | **6** |
| **1- الإطار المفاهيمي للغة العربية** | **8** |
| أ- أهمية اللغة العربية | **8** |
| ب- دور اللغة العربية في التعليم والتعلم | **10** |
| **2- الإطار المفاهيمي لقيم المواطنة** | **12** |
| أ- ماهية القيم | **12** |
| - مفهوم القيم | **12** |
| - مصادرها | **17** |
| - وظائف القيم وتصنيفاتها | **18** |
| - أهمية القيم ونظريات اكتسابها | **21** |
| ب- ماهية المواطنة | **23** |
| - مفهوم المواطنة | **23** |
| - أبعاد المواطنة ومظاهرها | **26** |
| - مستويات الشعور بالمواطنة وصفاتها | **28** |
| - مكونات المواطنة ومقوماتها | **28** |
| - أسس وشروط ممارسة المواطنة وأشكالها | **31** |
| - أهدافها وأهميتها في حياة المجتمعات والأفراد | **34** |

# فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| ج- قيم المواطنة | **36** |
| - أسس قيم المواطنة | **36** |
| - أبعاد قيم المواطنة | **42** |
| - تصنيفات قيم المواطنة | **44** |
| - أسس اكتساب المواطنة وطرق ترسيخها عند الطفل | **46** |
| **3- الإطار المفاهيمي لقيم الانتماء** | **53** |
| أ- ماهية قيم الانتماء | **53** |
| - مفهوم الانتماء وأبعاده | **53** |
| - تعريف الانتماء الوطني | **53** |
| - بعض المفاهيم المقاربة للانتماء الوطني وقيمه | **57** |
| - صور الانتماء الوطني | **59** |
| - أهداف الانتماء الوطني | **60** |
| ب- أسس قيم الانتماء | **61** |
| - أشكال قيم الانتماء | **61** |
| - أهداف قيم الانتماء | **63** |
| - مظاهر قيم الانتماء | **65** |
| - العوامل المؤثرة في قيم الانتماء | **66** |
| خلاصة الفصل | **68** |
| **الفصل الثاني: دراسة ميدانية** | **67-79** |
| **تمهيد** | |
| **1- حدود الدراسة** | **70** |
| أ- الحدود الزمنية | **70** |

## فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| ب- الحدود المكانية | **70** |
| ج- عينة الدراسة | **70** |
| - المعلمين(الاساتذة) | **70** |
| - المتعلمين(التلاميذ) | **70** |
| **02- أدوات الدراسة** | **71** |
| أ- الاستبيان | **71** |
| ب- الملاحظة الحضورية (المباشرة) | **71** |
| ج-الأسلوب الإحصائي | **72** |
| **ثانيا: عرض نتائج استبيانات المعلمين وتحليلها** | **72** |
| **1- عدد الاستبيانات الموزعة والمستردة** | **72** |
| **2- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية** | **73** |
| المحور الأول: بيانات العامة | **73** |
| السؤال الأول: متغير الجنس | **73** |
| السؤال الثاني: متغير السن | **74** |
| ج-الأسلوب الإحصائي | **75** |
| السؤال الأول: المنهاج المدرسي الذي ادرسه يتسم بكل قيم المواطنة | **75** |
| السؤال الثاني: أعلم تلاميذي عن قيم المواطنة واحاول تطبيقها لهم عمليا بأمثلة لكي يستوعبوا | **75** |
| السؤال الثالث: أوكد دوما لتلاميذي أن مفهوم المواطنة وقيمها مرتبطة اتبارطا شديدا بالديمقراطية | **76** |
| السؤال الرابع: تساعد المدسة بتعليم التلاميذ وقيم المواطنة | **77** |
| السؤال الخامس: أعلم تلاميذي أن سلوك الفرد كمؤشر للتعبير عن | **77** |

# فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| الهوية الوطنية وبالتالي يكون الانتماء | |
| السؤال السادس: أعلم تلاميذي أن التماسك والتكافل تعزز قيم الانتماء | **78** |
| السؤال السابع: أدرس تلاميذي أن الالتزام والتمسك بالقيم والتعبير عن الرأي يعتبر من الانتماء الوطني | **78** |
| السؤال الثامن: تساعد المؤسسة بتعليم التلاميذ قيم الانتماء | **79** |
| السؤال التاسع: هل ترى ان مادة اللغة العربية من المادة المحببة للتلاميذ؟ | **80** |
| السؤال العاشر: هل تتيح حصص اللغة العربية مجالا كافيا للممارسة اللغوية؟ | **80** |
| **السؤال الحادي عشر: هل يكتفي المعلم بنصوص الكتاب المدرسي أو بطرق أخرى؟ وإن وجدت أذكرها.** | **81** |
| **السؤال الثاني عشر: برأيك ماهي الصفات التي يجب توفرها في المعلم من أجل تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** | **82** |
| **السؤال الثالث عشر: اختر الطريقة التي تراها مناسبة ويمكن الاعتماد عليها في تدريس نصوص القيم** | **83** |
| **ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية واقتراحاتها** | **83** |
| **1- نتائج الدراسة الميدانية** | **83** |
| **2- اقتراحات الدراسة الميدانية** | **84** |
| **- خاتمة** | **87** |
| **- قائمة المصادر والمراجع** | **89** |
| **- فهرس المحتويات** | **97** |

# فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| – الملاحق | – |
| الملخص | – |

# الملاحق

# الملاحق

**ملحق رقم (01): واجهة المؤسسة محل الدراسة**

**ملحق رقم (02): صورة الشهيد المسماة عليه المؤسسة**

## ملحق رقم (03): ترخيص بالتربص

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
Ministry of High Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Letters and Languages
Department of Letters and Arabic
Tel : +213 33 54 32 36
Fax :+213 33 54 32 36

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة -
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية
هاتف رقم : 36 32 54 33 213+
فاكس رقم : 36 32 54 33 213+
الرقم: 2024/ /

departement.ar@univ-biskra.dz

# ترخيص بالتربص

يفيد السيد رئيس القسم الدكتور: زروقي أبوبكر بالترخيص للطالبة:

- سالمي هناء

المستوى (السنة الثانية ماستر: اللسانيات التطبيقية) السنة الجامعية: 2023-2024.

وذلك لإجراء تربص ميداني بمؤسسة:

- مؤسسة من المؤسسات التربوية بزريبة الوادي

ملاحظة: نطلب من السيد مدير التربية لولاية بسكرة السماح للطالبة بإجراء التربص في حدود ما يسمح به القانون.

يسلم هذا الترخيص لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون

بسكرة في : 22 أفريل 2024

رئيس القسم

قسم الآداب واللغة العربية (1)

زروقي أبوبكر

## ملحق رقم (04): الموافقة على تقديم الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية بسكرة

مصلحة التكوين والتفتيش

/الأمانة/

الرقم: 862 / م.ت.ت/2024

بسكرة في:2024/04/24

مدير التربيـة

إلى

السيد / مدير ابتدائية الاخوة بلقاسمي

زريبة الوادي - بسكرة

*الموضوع: الموافقة على " تقديم اســـتبيان"*

المرجـع: مراسلة جامعة محمد خيضر-بسكرة- كلية الآداب و اللغات تحت رقم:69/قسم الاداب و اللغات / 2024

بناء على المرجع المشار أعلاه، وفي إطار دعم وتعزيز المعرفة النظرية ومن اجل استكمال متطلبات التكوين للدفعة قيد التخرج في مستوى السنة الثالثة ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر كلية الآداب و اللغات، يشرفني أن أعلمكم بموافقتي على تقديم تسهيلات:

للطالبة : سالمي هناء

شعبة: الآداب و اللغة العربية تخصص: لسانيات تطبيقية

السنة: ثانية ماستر

وهذا ابتداء من: 2024/04/25 الى : 2024/05/09 .

على مستوى مؤسستكم و المتمثلة في تقديم استبيان للسيد المدير بغرض ملاه و اعادته للطالبة المعنية .

مدير التربية

مدير التربية

العزيز عز الدين

## ملحق رقم (05): نسخة من الاستبيان

الجمهوريــة الجزائريــة الديمقراطيــة الشعبيــة

وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمـي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم الأدب العربي

### استمارة استبيان مقدمة للمعلمين بالابتدائية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد هذه الدراسة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، والهدف منها التعرف على دور اللغة في تنمية قيم المواطنة والانتماء في المرحلة الابتدائية، لذا نرجو منك الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيك وفقا لما تراه مناسبا، لذلك فالرجاء منك (سيدتي/سيدي) التعبير عن رأيك بصدق، وسوف يتم تحليل النتائج إحصائيا وتستخدم لهدف البحث العلمي فقط، وتقبلوا منا فائق المودة

من إعداد الطالبة:

1- هناء سالمي

تحت إشراف

نعمية بن ترابو

# الملاحق

**المحور الأول: البيانات الشخصية**

**الموسم الجامعي: 2023- 2024**

**1- الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

**2- السن:** أقل من **30** سنة ☐ **30** إلى **39** سنة ☐

من **40** إلى **50** سنة ☐ أكثر من **50** سنة ☐

❖ **المحور الثاني: مقياس قيم المواطنة في المدرسة والمنهاج المدرسي**

**س1- المنهاج المدرسي الذي أدرسه يتسم بكل قيم المواطنة ؟**

نعم ☐

لا ☐

**س2- أعلم تلاميذي عن قيم المواطنة وأحاول تطبيقها لهم عمليا بأمثلة لكي يستوعبوا معناها؟**

نعم ☐

لا ☐

**س3- أؤكد دوما لتلاميذي أن مفهوم المواطنة وقيمها مرتبطة ارتباطا شديدا بالديمقراطية؟**

نعم ☐

لا ☐

**س4- تساعد المدرسة بتعليم التلاميذ قيم المواطنة؟**

نعم ☐

لا ☐

❖ **المحور الثالث: مقياس قيم الانتماء في المدرسة والمنهاج المدرسي**

**س1– أُعلم تلاميذي أن سلوك الفرد كمؤشر للتعبير عن الهوية الوطنية وبالتالي يكون الانتماء؟**

نعم ☐

لا ☐

**س2– أعلم تلاميذي أن التماسك والتكافل تعزز قيم الانتماء ؟**

نعم ☐

لا ☐

**س3– أدّرس تلاميذي أن الالتزام والتمسك بالقيم والتعبير عن الرأي يعتبر من الانتماء الوطني؟**

نعم ☐

لا ☐

**س4– تساعد المدرسة بتعليم التلاميذ قيم الانتماء؟**

نعم ☐

لا ☐

**س5– هل ترى إن مادة اللغة العربية من المادة المحببة للتلاميذ؟**

نعم ☐

✍لا ☐

**س6- هل تتيح حصص اللغة العربية مجالا كافيا للممارسة اللغوية؟**

✍نعم ☐

✍لا ☐

**س7- هل يكتفي المعلم بنصوص الكتاب المدرسي أو بطرق أخرى؟ وإن وجدت أذكرها.**

✍نعم ☐

✍لا ☐

.....

.....

**س8- برأيك ماهي القيم التي يجب توفرها في المعلم من أجل تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.**

✍الصدق والنزاهة ☐

✍البساطة والتواضع ☐

✍الخبرة في المجال ☐

**س9- اختر الطريقة التي تراها مناسبة ويمكن الاعتماد عليها في تدريس نصوص القيم**

✍التدريس بالالواح الرقمية ☐

✍التدريس خارج القسم ☐

✍التدريس عبر العمل الجماعي ☐

**الملحق رقم (06): يمثل صور كتب تدرس قيم الإنتماء والمواطنة باللغة العربية لبعض الأطوار الإبتدائية**

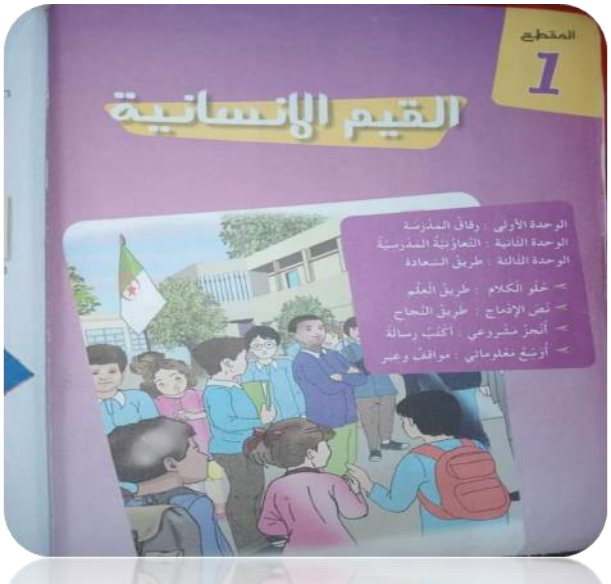

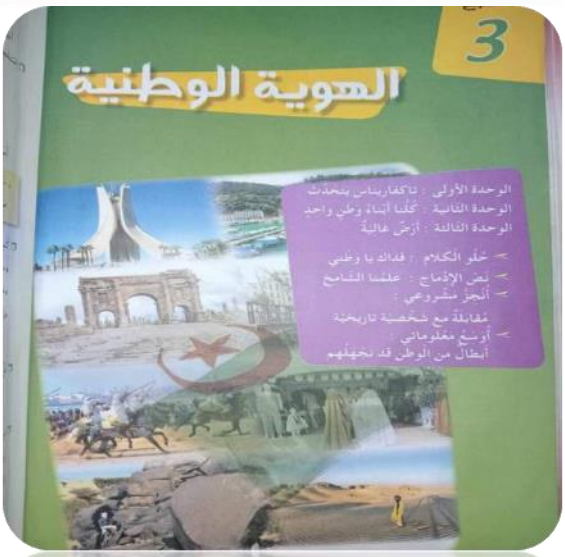

## الملحق رقم (06): يمثل دروس اللغة العربية لبعض الأطوار الإبتدائية

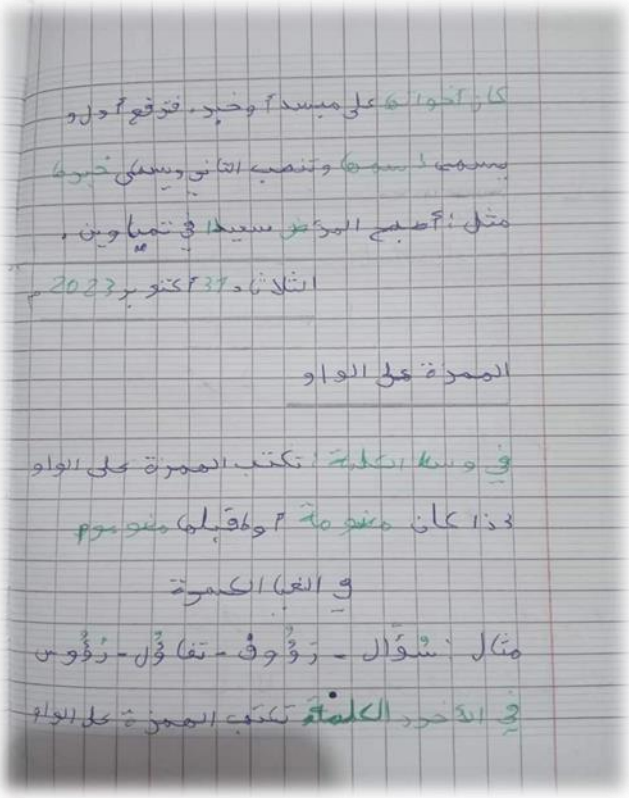

الثلاثاء 28 نوفمبر 2023م

الفعل الثلاثي المزيد بحرف، ثلاثة أوزان

1 أفعل: أغضب - أخرج - أفرح - أرجع.

2 فاعل: قابل - لاكم - دافع - قاتل.

3 فعّل: حذّر - جمّع - سطّر - هدّأ.

| الماضي | المضارع | الأمر |
|---|---|---|
| (أفعل) أرجع | (يفعل) يرجع | (أفعل) أرجع |
| (فعّل) علّم | (يفعّل) يعلّم | (فعّل) علّم |
| (فاعل) راجع | (يفاعل) يراجع | (فاعل) راجع |

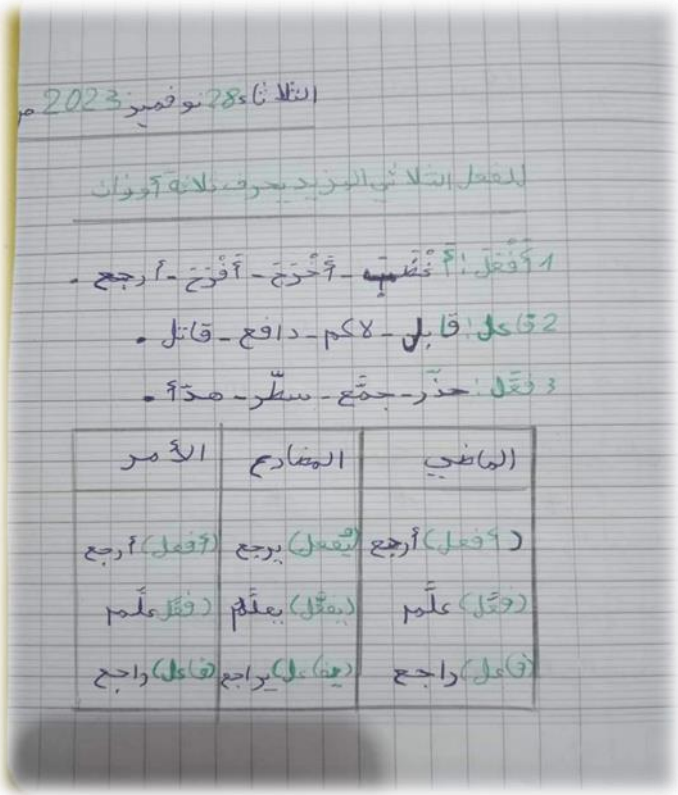

كان أخواك على ميسدأ وخبر. فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها.

مثال: أصبح المزارع سعيدا في تمياوين.

الثلاثاء 31 أكتوبر 2023م

الهمزة على الواو

في وسط الكلمة: تكتب الهمزة على الواو إذا كان مضموما وما قبلها مضموم.

في الفعل الكلمة

مثال: سُؤال - رُؤُوف - تفاؤل - رُؤُوس

في آخر الكلمة: تكتب الهمزة على الواو

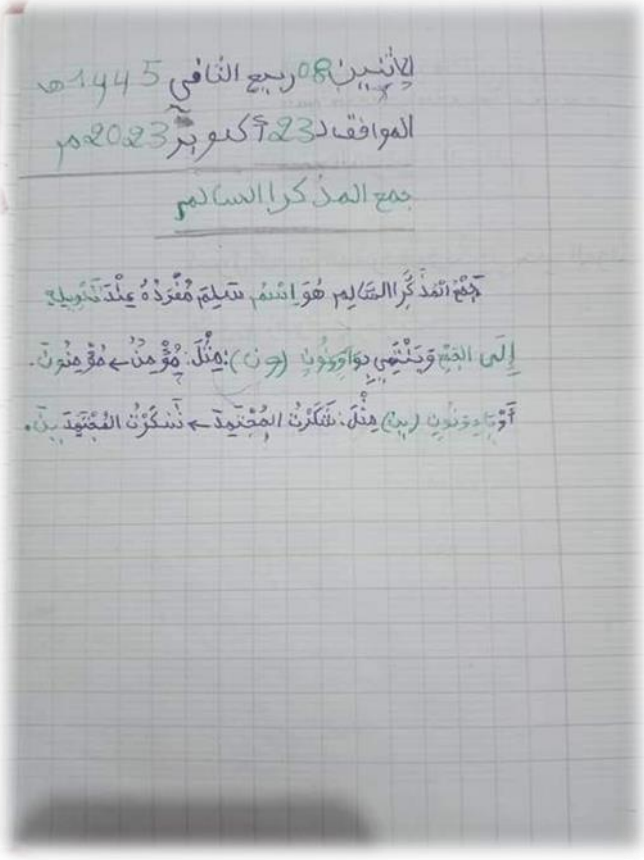

الاثنين 08 ربيع الثاني 1445هـ

الموافق لـ 23 أكتوبر 2023م

جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم هو اسم سلم مفرده عند تثنيته إلى الجمع وينتهي دائما بـ (ون) مثل: مؤمن ← مؤمنون.

أو (ين) مثل: تلميذ المجتهد ← تلاميذ المجتهدين.

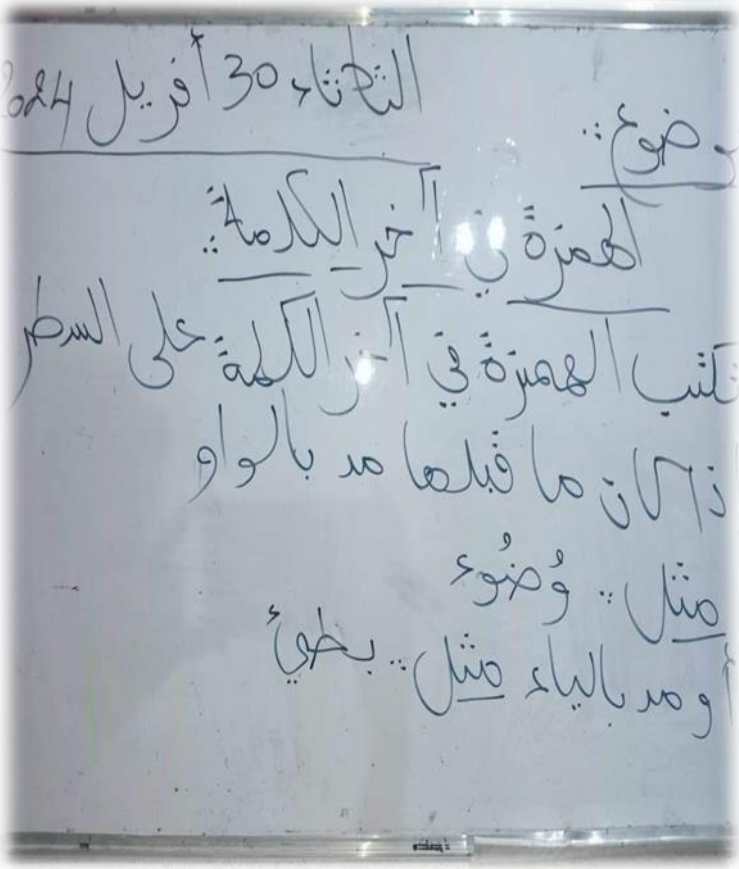

الثلاثاء 30 أفريل 2024

موضوع: الهمزة في آخر الكلمة:

تكتب الهمزة في آخر الكلمة على السطر

إذا كان ما قبلها مد بالواو

مثل: وُضُوء

أو مد بالياء مثل: بطيء

## قائمة الجداول


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01-02 | جدول الاستبيانات الموزعة والمستردة | 72 |
| 02-02 | توزيع نسبة المستجوبين في ابتدائية الشهداء الإخوة بلقاسمي ولاية بسكرة بلدية زريبة الوادي | 73 |
| 03-02 | يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس | 73 |
| 04-02 | يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب لمتغيرات السن | 74 |
| 05-02 | المنهاج المدرسي الذي أدرسه يتسم بكل قيم المواطنة | 75 |
| 06-02 | تعليم المعلمين التلاميذ قيم المواطنة عمليا | 75 |
| 07-02 | تأكيد المعلمين للتلاميذ مفهوم المواطنة وقيمها المرتبطة ارتباطا شديدا بالديمقراطية | 76 |
| 08-02 | مساعدة المدرسة بتعليم التلاميذ قيم المواطنة | 77 |
| 09-02 | أعلام تلاميذ أن سلوك الفرد كمؤشر للتعبير عن الهوية الوطنية وبالتالي يكون الانتماء | 77 |
| 10-02 | أعلام التلاميذ أن التماسك والتكافل تعزز قيم الانتماء | 78 |
| 11-02 | تدريس التلاميذ أن الالتزام والتمسك بالقيم والتعبير عن الرأي يعتبر من الانتماء الوطني | 78 |
| 12-02 | مساعدة المدرسة بتعليم التلاميذ قيم الانتماء | 79 |
| 13-02 | هل ترى أن مادة اللغة العربية من المواد المحببة للتلاميذ؟ | 80 |
| 14-02 | هل تتيح حصص اللغة العربية مجالا كافيا للممارسة اللغوية؟ | 80 |

| | | |
|---|---|---|
| 15-02 | هل يكتفي المعلم بنصوص الكتاب المدرسي أو بطرق أخرى؟ وإن وجدت أذكرها. | 81 |
| 16-02 | برأيك ماهي الصفات التي يجب توفرها في المعلم من أجل تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ | 82 |
| 17-02 | اختر الطريقة التي تراها مناسبة ويمكن الاعتماد عليها في تدريس نصوص القيم | 83 |

**الملخص:**

جاءت هذه الدراسة المعنونة بدور اللغة في تنمية قيم المواطنة والانتماء في المرحلة الإبتدائية لتناول قضية غرس قيم المواطنة في تلاميذ المرحلة الإبتدائية كونها مرحلة حاسمة في حياة الفرد وركيزة أساسية لبناء مجتمع متماسك وقوى ، فجاءت الدراسة للإجابة على الإشكالية ألا وهي ما هو دور اللغة في تنمية قيم المواطنة والإنتماء في المرحلة الابتدائية ؟ حيث قسمت الدراسة إلى فصلين فصل نظرى تطرقت فيه إلى المفاهيم ، وفصل للدراسة الميدانية تناولت فيه استبيانا وتحليله وفق المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التحليل والإحصاء وتوصلنا في النهاية إلى مجموعة من النتائج أن ربط اللغة بالهوية الوطنية تساعد تلاميذ المرحلة الإبتدائية على تنمية قيم المواطنة والانتماء إلى بلدهم وثقافتهم وفهم تاريخه وحضارته وزيادة شعورهم بالمسؤولية تجاه المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة – قيم المواطنة – المواطنة – الشعور بالانتماء – التعليم الابتدائي – الأطفال.

**Abstract:**

This study, titled "The Role of Language in Fostering Citizenship Values and Belongingness in Elementary Education," addresses the crucial issue of instilling citizenship values in elementary school students. Recognizing this stage as pivotal in an individual's life and essential for building a cohesive society, the study aims to explore the role of language in nurturing citizenship values and belongingness during elementary education. It is divided into two chapters: a theoretical one discussing concepts, and a field study chapter presenting a questionnaire and its analysis using a descriptive approach relying on analysis and statistics. Ultimately, the study concludes that linking language with national identity aids elementary school students in developing citizenship values and a sense of belonging to their country, culture, understanding its history and civilization, and enhancing their sense of responsibility towards society.

**Keywords*:*** language - citizenship values - citizenship - sense of belonging - primary education - children.